سُلَّمُ السُّلَّم

وهو تشجير لنظم السُّلَّم المنورق في علم المنطق

للعلامة عبد الرحمن الأخضري الجزائري البسكري

المتوفى سنة ٩٨٣ هـ رحمه الله تعالى

مع زيادات وإضافات من كتب أخرى

إعداد

عبد الله بن محمد بن حزام الصرف العمراني
أبي نصر الدين الهمداني
عفا الله عنه

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

سُلَّمُ السُّلَّمِ

وهو تشجير لنظم السُّلَّم المُنَوْرَق في علم المنطق

للعلامة عبد الرحمن الأخضري الجزائري البسكري

المتوفى سنة ٩٨٣ هـ رحمه الله تعالى

مع زيادات وإضافات من كتب أُخرى

إعداد

عبد الله بن محمد بن حزام الصرف العمراني
أبي نصر الدين الهمداني
عفا الله عنه

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : سُلّم السُلّم

Title : SULLAM AS-SULLAM

التصنيف : علم المنطق

Classification: Logic

المؤلف : عبدالله بن محمد بن حزام الصرف العمراني

Author : Abdullah ben Mohammed ben Hizam Al-Sarf Al-Omrany

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	56	عدد الصفحات
Size	20 x 28 cm	قياس الصفحات
Year	2018 A.D. - 1439 H.	سنة الطباعة
Printed in	Lebanon	بلد الطباعة لبنـــان
Edition	1st	الطبعة الأولى

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٩٦١+ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: ٩٦١+ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

ISBN-13: 978-2-7451-3051-8
ISBN-10: 2-7451-3051-X

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الرسل سبلا للهداية، ورفعهم للعلم منارة وراية،

وبعد: فقد اطلعت على نماذج من العمل الجليل الذي قام به الشيخ عبد الله بن محمد بن حزام الصرفي العراقي يتمثل ذلك العمل في تشجير كتاب السلم ثم غيره مما دونه في البلاغة، فوجدته لا يقل في الجودة عن سابقه، أحكم فيه التقسيم، وأحسن فيه التدليل، وأوضحه غاية الإيضاح، وأفصح عن مفاهيمه أيما إفصاح، فنسأل الله الجليل أن يتقبل منه هذا العمل. والله الموفق والهادي إلى سواء الصراط.

كتبه الفقير إلى رحمة ربه:

د: محمد زاروق (الشاعر)، عضو رابطة علماء المسلمين

الشاعر

المفتي العام
وإمام الجامع الكبير
الشيخ /أحمد المرابط
الشنقيطي

هاتف المكتب : 02 51 29 45 222 00
فاكس : 99 36 29 45 222 00
المنزل : 47 05 25 45 222 00 - 62 82 25 45 222 00
الجوال : 38 57 66 22 222 00 - 79 75 40 46 222 00
00 222 22 41 79 07 - 00 222 22 40 75 79
البريد الالكتروني :ah.mourabit@gmail.com
ص.ب : 842 – انواكشوط – موريتانيا

بسم الله الرحمن الرحيم



Moufti Général
et Imam de La Grande Mosquée
AHMED MOURABIT
Chinguetti

Tél. Bureau : 00 222 45 29 51 02
Fax : 00 222 45 29 36 99
Domicile : 00 222 45 25 82 62 - 00 222 45 25 05 47
GSM : 00 222 46 40 75 79 - 00 222 22 66 57 38
00 222 22 40 75 79 - 00 222 22 41 79 07
Email: ah.mourabit@gmail.com
B.P : 842 – Nouakchott - Mauritanie

الرقم : ٣٤/٢٠٣٥
التاريخ : ١٤٣٤/٠٧/٢٣

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

أما بعد؛

فقد أطلعني الأخ في الله تعالى الأستاذ (**عبد الله بن محمد بن حزام الصرف اليمني العمراني**)، على ثلاثة مؤلفات له: اثنان منها في علم البلاغة: أحدهما تهذيب وإيضاح لـ**تلخيص المفتاح** لـ**لقزويني**، والثاني: تشجير مبسط لفنون البلاغة الثلاث - المعاني والبيان والبديع - وضعه تسهيلا وتقريبا لطلبة العلم، والثالث: جدولة عملها لـ**لسُّلَّمْ** في المنطق لـ**لأخضري**، وسماها: **سُلَّم السُّلَّم**، فتبيَّنتُ أنه أهل للتأليف والتعليم والإرشاد، وأنه أهل للإجازة.

لذلك، أُجيزُه في مسموعاتي ومروياتي ومؤلَّفاتي، وأُوصيه بوصية الله تعالى للأولين والآخرين حيث قال تعالى: {**وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ**}.

وفق الله الجميع لما فيه رضاه.

أملاه

أحمد المرابط الشنقيطي

المفتي وإمام الجامع الكبير
انواكشوط/موريتانيا
أحمد بن المرابط بن الشيخ أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد طالعت بإمعان وتأن ما كتبه أخونا الشيخ: عبد الله بن محمد بن حزام الصرف العمراني من تهذيب وإيضاح لتلخيص المفتاح وتشجير لعلمي البلاغة والمنطق، فإذا هو مدرسة جديدة فذة قائمة على الأسلوب الرياضي والتسهيل الذي هو أوضح الأساليب وأصدقها، وعلى هذا الأساس فإني أتقدم إليه بجزيل الشكر والتقدير على ما بذل من الجهد في خدمة العلم وأهله، فأرجو من طلبة العلم أن يستفيدوا من هذه المدرسة العلمية الرياضية التي:

تقـــرب الأقصـــى بلفـــظ مـــوجز　　　وتبســـط البـــذل بوعـــد منجـــز

وتقتضـــي رضـــا بغـــير ســـخط

كما أرجو من طلبة العلم ومن المؤلف خاصة أن يتابع هذا المنهج، حتى يسهل الصعب ويقرب البعيد خاصة في العلوم الصعبة التي بدأ علماؤها يختفون، وكتبهم تندرس.

وجزاه الله خير الجزاء على ما قدم.

الأمين العام لرابطة العلماء الموريتانيين

حمدا ولد التاه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي بصرنا بنور الهداية والتوفيق ويسرنا سلوك مناهج التصور والتصديق والصلاة على نبيه محمد الهادي إلى سواء الطريق وعلى آله وأصحابه الفائزين بفيضان التحقيق[1] أما بعد:

فهذا كتاب لطيف وتشجير ظريف وضعته على الأرجوزة المشهورة ذائعة الصيت الموسومة بـ((السلم المنورق في علم المنطق)) لمؤلفها العلامة أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري الجزائري المالكي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه.

وقد أضفت في تشجيري هذا زيادات وفوائد أخذتها من غيره من كتب المنطق وقصدي بذلك كله تسهيل هذا العلم الجليل على طلابه من خلال هذا النظم المبارك الذي وضع الله له القبول في مشارق الأرض ومغاربها وتداوله الناس قديما وحديثا بالحفظ والشرح والتدريس والحواشي والتقريرات ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- شرح مؤلفه رحمه الله.
- تقريرات أحمد بن المبارك السجلماسي (ت1156).
- شرح سعيد قدُّورة الجزائري (ت1166).
- شرح أحمد الدمنهوري (ت1192) المسمى "إيضاح المبهم من معاني السلم".
- شرح محمد حسن بناني (ت1194).
- شرح أحمد الملوي (له شرحان كبير وصغير).
- حاشية محمد بن علي الصبان (ت1206) على شرح الملوي الصغير.

---

(1) من مقدمة سعد الدين التفتازاني في شرحه على "الشمسية" للكاتبي.

- شرح حسن درويش القويسني (ت1254).

- حاشية علي بن إدريس قصارة (ت1259).

- شرح إبراهيم بن محمد الباجوري (ت1277).

- تقريرات خطاب عمر الدوري الشافعي.

- تقريرات محمد بن محمد الأنبابي (ت1313) على شرح الباجوري.

- شرح أحمد بن محمد الرهوني (ت1373).

- حاشية بديع الزمان سعيد النورسي (ت1379) المسمى "قزل إيجاز" ومعه شرح أخيه عبد المجيد النورسي.

- توشيح السلم لعبد السلام العلوي الشنقيطي.

- توشيح السلم للمختار بن حامد الديماني الشنقيطي.

- شرح علي عبد المنعم عبد الحميد المسمى "الشرح العلوي لمنظومة السلم" في جزءين

- شرح عبد الرحيم فرَج الجندي.

- شرح محمد بن محفوظ بن المختار فال الشنقيطي المسمى "الضوء المشرق على سلم المنطق".

- شرح محمد محفوظ بن الشيخ بن فحف المسمى "رفع الأعلام على سلم الأخضري وتوشيح عبد السلام" وهو شرح على السلم وتوشيحه لعبد السلام العلوي.

- شرح أُبَيِّ بن محمد الزمزمي.

- شرح عبد الملك السعدي المسمى "الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق".

- شرح محمد الأمين الإثيوبي الهرري المسمى "الكوكب المشرق في سماء علم المنطق".

- شرح سعيد فودة المسمى "الميسر شرح متن السلم المنورق".

نبذة مختصرة عن المؤلِّف[1]

هو أبو زيد عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضري الجزائري المالكي.

ولد في بطن "الدواودة" بالزاب الجنوبي ناحية بسكرة في الجزائر حوالي سنة 918 ونشأ هناك في بيت علم وصلاح.

كان رحمه الله من أعيان القرن العاشر الهجري علامةً في المعقول والمنقول فقيها فرضيًّا أديبا عالما بالبلاغة والمنطق وعلم الفلك وغيرها.

أخذ العلم عن جماعة من علماء وقته منهم أبوه الشيخ محمد الصغير وأخوه الأكبر أحمد والشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي والشيخ عمر بن محمد الكمَّاد المعروف بالوزَّان وغيرهم.

وله مؤلفات وقصائد وأراجيز في فنون مختلفة ويتميز نظمه بالسلاسة والعذوبة وكثرة المسائل والفوائد.

ففي الفقه له "مختصر في العبادات على مذهب الإمام مالك" وهو مشهور باسم "مختصر الأخضري" وله عدة شروح وأنظام.

وفي الفرائض والحساب له "الدرة البيضاء في أحسن الفنون والأشياء" وشرحها في جزءين.

وفي التوحيد له " الفريدة الغراء"وهي مخطوطة.

وفي السلوك له "القدسية" في نقد المتصوفة وكشف حالهم وخداعهم.

---

(1) انظر ترجمته في شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف 285 رقم 1081 والأعلام للزركلي 3/ 331 وتاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي 3/ 79، 81 ومعجم أعلام الجزائر لعادل نويهض 14 ومعجم المطبوعات 406 وتعريف الخلف برجال السلف للحفناوي 1/ 63 و2/ 404 والرحلة الورثيلانية 87 وهدية العارفين 1/ 546 والمكتبة الأزهرية 3/ 407 وكشف الظنون 2/ 998 ومعجم سركيس 406 وغيرها.

وفي البلاغة له "الجوهر المكنون" وشرحه.

وفي علم الهيئة له "السراج في الفلك" وشرحه.

وفي المنطق له "السلم المنورق" وغيرها كثير.

وكتبه رحمه الله تدل على مشاركته وتبحره في علوم كثيرة ومتنوعة وأسلوبه فيها يدل على قدرة فائقة حباه الله إياها في تقريب المسائل لأفهام الطلاب.

مات عام 983 على أرجح الأقوال وقبره في قرية بنطيوس بالزاب قرب مدينة بسكرة الجزائرية رحمه الله رحمة واسعة ونفعنا بعلومه... آمين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أنواع العلم الحادث[1]

ينقسم العلم

باعتبارين

ما يتعلق به:

- **تصور**[2]
- **تصديق**[3]

الطريق الموصل إليه:

- **ضروري**[4]
- **نظري**[5]

(وكل من الضروري والنظري ينقسم إلى تصور وتصديق)

فالتصور الضروري: كـ"إدراك معنى التواضع".

والتصديق الضروري: كـ"الحكم بأن الواحد نصف الاثنين".

والتصور النظري: كـ"إدراك معنى الجهاد ماض إلى قيام الساعة".

والتصديق النظري: كـ"الحكم بأن العالم حادث".

---

(1) عرف العلم بتعاريف كثيرة ولكنها غير مسلمة، وأقربها ما عرفه به ابن الحاجب بقوله: هو صفة توجب تمييزا بين المعاني لا يحتمل النقيض.
وعرفه الجويني والغزالي بالتقسيم والمثال، كما وضحته في التشجير والله أعلم.

(2) وهو إدراك المفردات. **والإدراك**: وصول النفس إلى المعنى بتمامه.

(3) هو إدراك وقوع النسبة أو لا وقوعها.

(4) ما لا يحتاج إلى تأمل وفكر.

(5) ما احتاج إلى تأمل وإعمال فكر.

التصورات أربعة هي:

- تصور الموضوع: زيد
- تصور المحمول: قائم
- تصور النسبة الحكمية بينهما وهو تعلُّق المحمول بالموضوع.
- تصور وقوع تلك النسبة. (ويسمى تصديقا).

زيد ———— قائم

وبعض العلماء عرف العلم بـ:

- **القسمة**
  فنقول مثلا:
  الاعتقاد إما:
  - جازم:
    - مطابق:
      - ثابت
      - غير ثابت
    - غير مطابق
  - غير جازم
- **المثال**
  كتعريف العلم بأنه كالنور
  وكتعريف الجهل بأنه كالظلمة
  وكقولك الفعل كضرب
  والاسم كزيد.

ينحصر المنطق[1] في:

- **التصورات**
  وتشتمل على:
  - مبادئ. وهي: الكليات الخمس.
  - مقاصد وهي: قول الشارح (المعرفات).
- **التصديقات**
  وتشتمل على:
  - مبادئ وهي: القضايا وأقسامها وأحكامها.
  - مقاصد وهي: القياس ولواحقه.

---

(1) **اختلف في تعريف المنطق،** فقيل: هو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في الفكر، وقيل: هو علم تعرف به كيفية الانتقال من أمور حاصلة في الذهن إلى أمور مستحصلة فيه.

تنبيه: (وأما بحث الدلالات ومباحث الألفاظ إنما ذكر في كتب المنطق لتوقف بحث الكليات الخمس عليه).

القسم الأول من المنطق

- هو التصورات -.

أنواع الدلالة[1] **:**

- **لفظية**
  - **عقلا**: كدلالة اللفظ على لافظ به من وراء جدار، والصُراخ على مصيبة نزلت بالصارخ.
  - **طبعا**: كدلالة أح على الوجع، والأنين على المرض.
  - **وضعا**: كدلالة اللفظ على معناه[2] **وهي إما:**
    - دلالة مطابقة[3]: كدلالة لفظ "الإيمان" على الاعتقاد بالجنان والقول باللسان والعمل بالجوارح.
    - دلالة تضمن[4]: كدلالة لفظ "الصلاة" على السجود مثلا.
    - دلالة اللازم[5]: كدلالة الإنسان على قابل التعلم.
      - **وينقسم اللازم إلى:**
        - لازم ذهني فقط كلزوم العمى للبصر.
        - لازم خارجي فقط كلزوم السواد للغراب.
        - لازم ذهني وخارجي معا كلزوم الزوجية للأربعة.
- **غير لفظية (فعلية)**
  - **عقلا**: كدلالة الأثر على المؤثر، والدخان على النار.
  - **طبعا**: كدلالة الحمرة على الخجل، والصفرة على الوجل.
  - **وضعا**: كدلالة الخط والإشارة على معنى يدلان عليه.

---

(1) الدلالة اختلف في تعريفها، فعرَّفها المتقدمون بأنها: فهم أمر من أمر بالفعل، وعرَّفها المتأخرون بأنها: فهم أمر بحيث يصح أن يفهم منه أمر آخر فُهِم أم لم يُفْهَم.

(2) وهي المعتبرة في هذا الفن دون غيرها.

(3) هي دلالة اللفظ على تمام معناه.

(4) هي دلالة اللفظ على جزء معناه.

(5) هي دلالة اللفظ على أمر خارج عن معناه لازم له.

وينقسم اللازم أيضا إلى:

لازم

بيّن

"الظاهر[1]"

وينقسم إلى:

بيّن

ذهني[3]

مثاله:

" كلما تصورت الإنسان تصورت الحيوان".

بيّن

غير ذهني[4]

مثاله:

"لا يلزم من العلم بالإنسان العلم بمغايرته للفرس".

لازم

غير بيّن

"الخفي[2]"

نحو" لزوم الحدوث للعالم" فلا يلزم من العلم بالعالم، والعلم بالحدوث الجزم بأن العالم حادث، بل لابد من دليل وهو التغير، فيقال:

"العالم متغير، وكل متغير حادث = العالم حادث" .

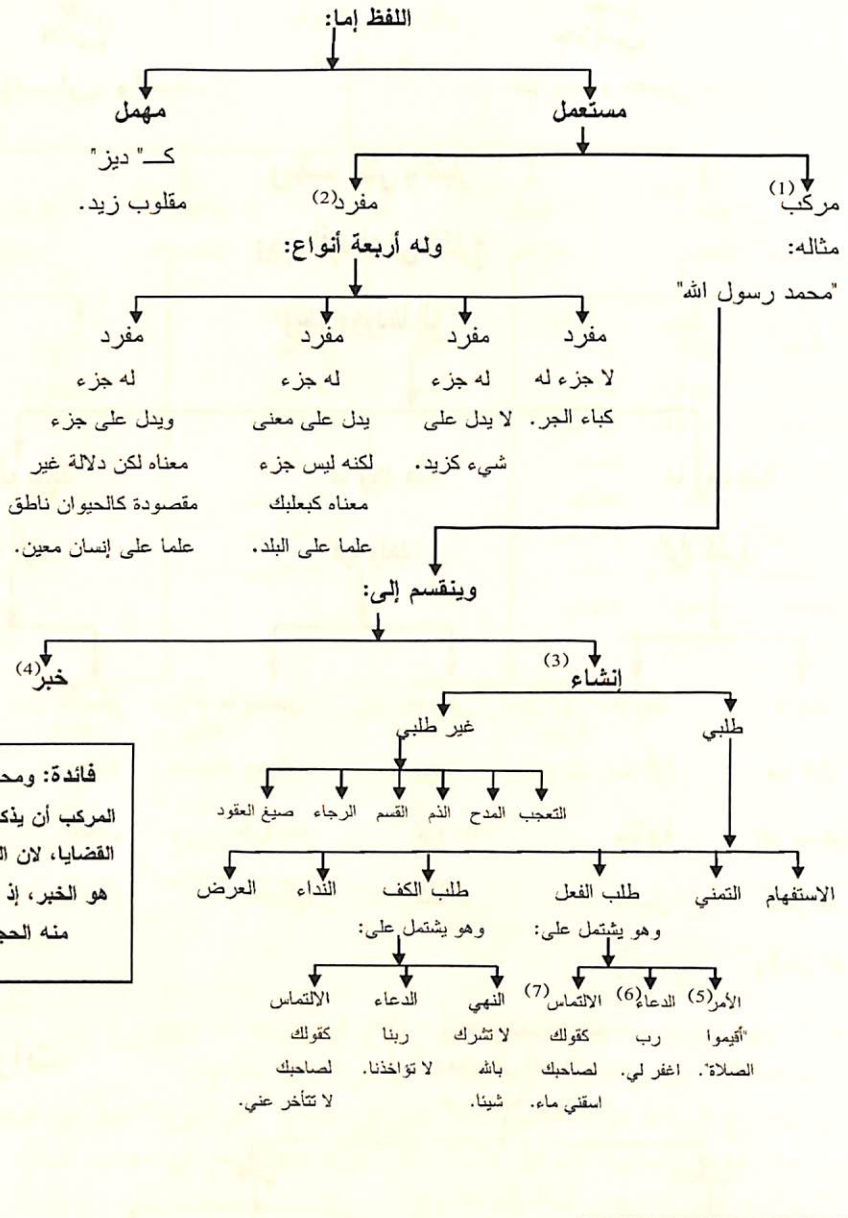
(1) هو ما يلزم من العلم بالملزوم والعلم باللازم الجزم باللزوم بينهما.

(2) هو أن لا يلزم من العلم بالملزوم والعلم باللازم الجزم باللزوم بينهما بل لا بد من إقامة دليل عليه.

(3) وهو الذي كلما تصورت الملزوم تصورت اللازم.

(4) وهو الذي لا يلزم من تصور الملزوم تصور اللازم.

مباحث الألفاظ



فائدة: ومحل تقسيم اللفظ المركب أن يذكر في مقدمة ذكر القضايا، لان المقصود منه إنما هو الخبر، إذ هو الذي تتركب منه الحجج . البناني

---

(1) هو ما دل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة للمتكلم والسامع.

(2) هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة للمتكلم والسامع.

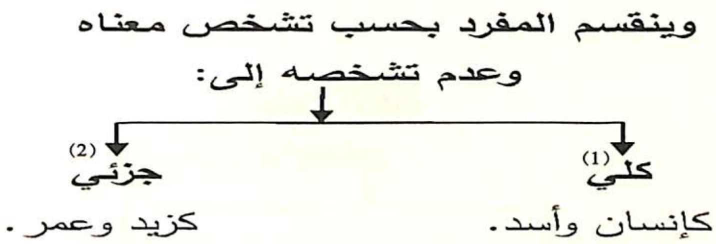
(3) هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

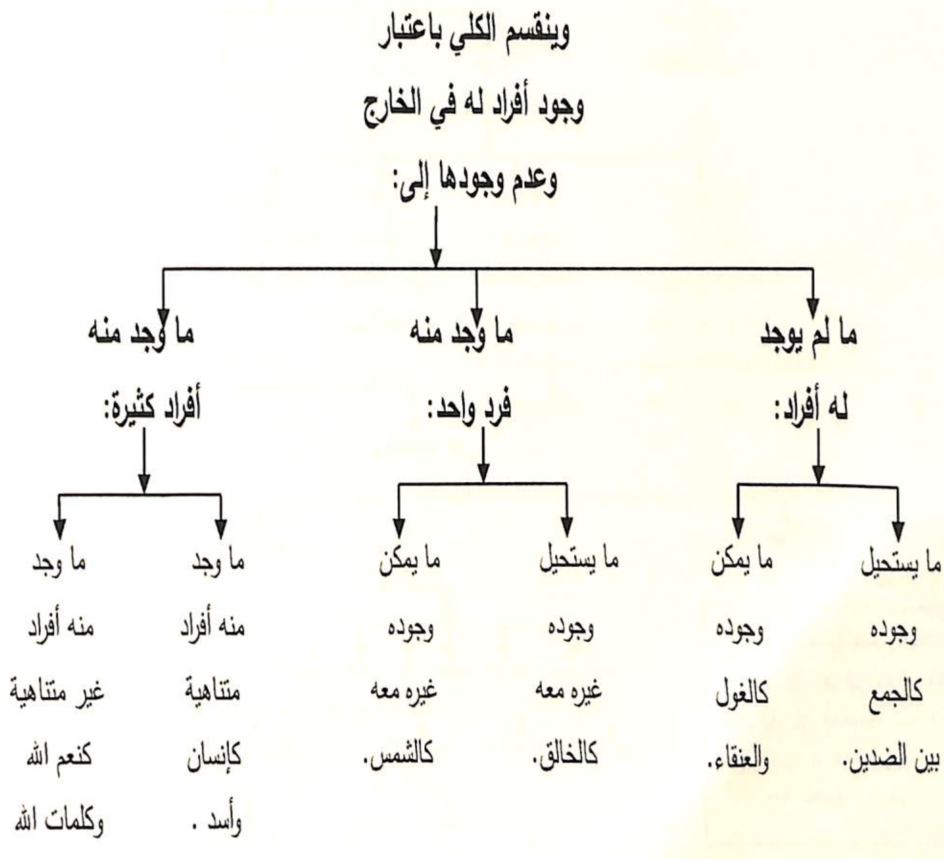
(4) هو ما احتمل الصدق والكذب لذاته. وهذا باختصار وإن أردت البسط فراجع تشجيرنا على البلاغة "اللآلئ الحسان في تشجير علم البيان".

(5) طلب العلو على وجه الاستعلاء.

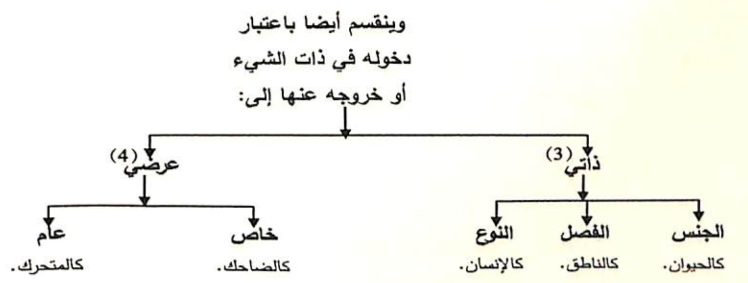
(6) هو ما كان على وجه الخضوع.

(7) هو ما كان مجردا عنهما.





مبادئ التصورات:



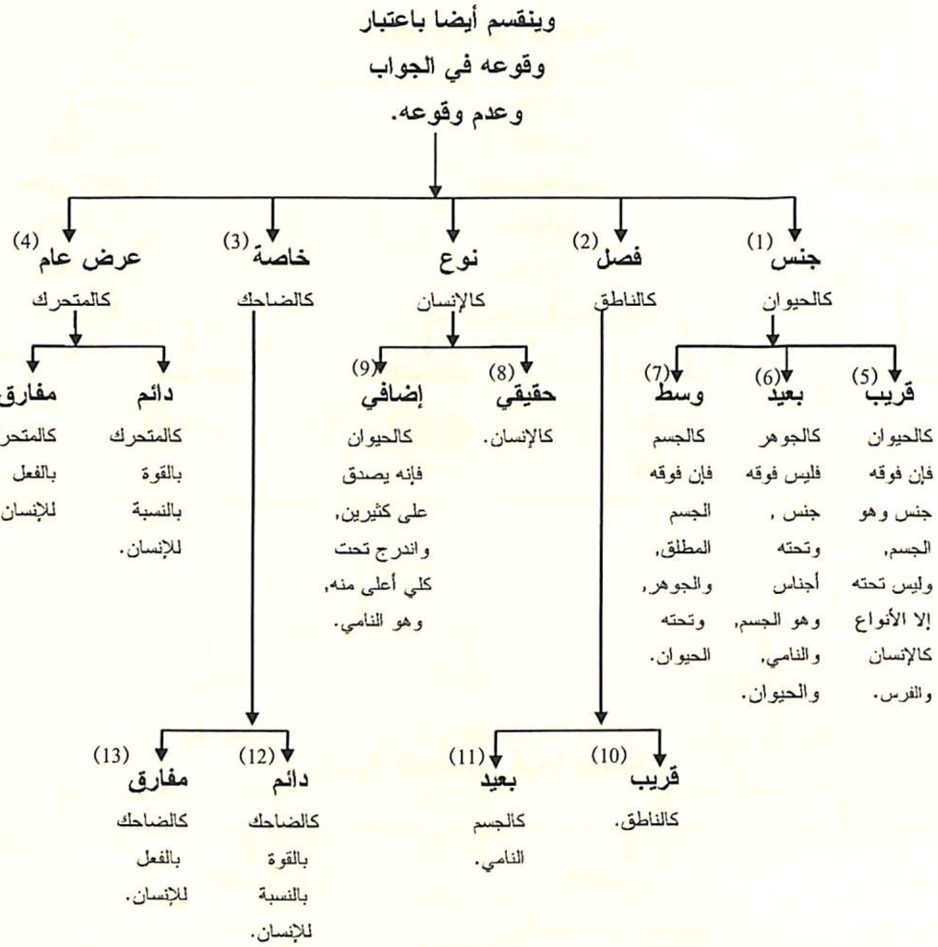
---

(1) هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه.

(2) هو الذي يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه.

(3) هو كلي ليس بخارج عن الماهية.

(4) هو الكلي الخارج عن الماهية.



(1) هو ما صدق على كثيرين مختلفين في الحقائق، ويقع في جواب ما هو.

(2) هو جزء الماهية الخاص بها، ويقع في جواب أي شيء يميز الماهية.

(3) هي الكلي الخارج عن الماهية الخاص بها، وتقع في جواب "أي شيء" يميز في عرضه.

(4) هو الكلي الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها، ولا يقع في جواب أصلا.

(5) هو ما يكون فوقه جنس، وليس تحته إلا الأنواع.

(6) هو الذي ليس فوقه جنس، وتحته الأجناس.

(7) هو ما فوقه جنس، وتحته جنس.

(8) ما صدق على كثيرين متفقين في الحقيقة مختلفين بالعوارض، ويقع في جواب ما هو.

(9) ما صدق على كثيرين واندرج تحت كلي أعلى منه.

(10) وهو الذي يميز الماهية عما يشاركها في جنسها القريب.

(11) هو الذي يميز الماهية عما يشاركها في جنسها البعيد.

(12) هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية.

(13) هو ما لا يمتنع انفكاكه عن الماهية.

النسبة

تكون على أوجه:

- بين معنى اللفظ وأفراده ويشمل:
  - **التواطؤ**[1] كالإنسان.
  - **التشاكك**[2] كالبياض.
- بين معنى لفظين مختلفين ويشمل:
  - **التخالف**[3] كالإنسان والفرس.
  - **الترادف**[4] كالإنسان والبشر.
- بين اللفظ ومعانيه المختلفة ويكون في
  - **المشترك**[5] كالعين.

نسبة المعاني فيما بينها:

- **التباين**[6] كإنسان وحجر.
- **التساوي**[7] كناطق وضاحك.
- **العموم**[8] والخصوص المطلق كالحيوان والإنسان.
- **العموم**[9] والخصوص الوجهي كالكلام والكلم.

---

(1) هو اتحاد الأفراد في المعنى.

(2) هو تفاوت الأفراد في المعنى، وذلك بأن يكون المعنى في بعض الأفراد أولى أو أشدَّ أو أقدم.

(3) هو تعدد اللفظ والمعنى.

(4) هو تعدد اللفظ واتحاد المعنى.

(5) هو تعدد المعنى واتحاد اللفظ.

(6) هو أن لا يقبل المعنيان الاجتماع.

(7) هو أن يجتمع المعنيان ولم يفترقا.

(8) هو أن يجتمع اللفظان في شيء، وينفرد أحدهما بشيء آخر.

(9) هو أن يجتمع اللفظان في شيء، وينفرد كل واحد منهما بشيء آخر.

الكل

- **الكل المجموعي**(1)
  ويقابله:
  الكلية(3)
  ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ﴾
  "كل ذلك لم يقع".
- **البعض المجموعي**(2)
  ويقابله:
  الجزئية(4)
  بعض الحيوان
  إنسان.
- **ما له أجزاء**
  ويقابله:
  الجزء(5)
  كالإنسان
  فهو كل
  وكل عضو
  منه جزء.

مقاصد التصورات:

المعرفات(6):

- **الحد**
  - **التام**(8)
    كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق.
  - **الناقص**
    هو أن يعرف:
    - بالفصل وحده
      كتعريف الإنسان: بالناطق.
    - بالفصل مع الجنس البعيد
      كتعريف الإنسان: بالجسم الناطق.
- **الرسم**
  - **التام**(9)
    كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك. (أي بالقوة).
  - **الناقص**
    هو أن يعرف:
    - بالخاصة اللازمة وحدها
      كتعريف الإنسان: بالضاحك.
    - بالجنس البعيد البعيد والخاصة
      كتعريف الإنسان: بالجسم الضاحك.
- **اللفظ**(7)
  كما يقال:
  ما الهزبر؟
  فتقول: الأسد.

---

(1) هو الحكم على المجموع من حيث هو مجموع مع ثبوت الحكم لجميع الأفراد كقوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾.

(2) هو الحكم على المجموع من حيث هو مجموع مع ثبوت الحكم لبعض الأفراد دون بعض نحو: " الطلبة حضروا " أي: مجموعهم لا جميعهم.

(3) هي القضية المحكوم فيها على جميع الأفراد.

(4) هي ثبوت الحكم لبعض الأفراد مع الاستقلال.

(5) هو ما تركب منه ومن غيره كل.

(6) **المعرف للشيء**: هو الذي يلزم من تصوره (أي: المعرِف) تصوره (أي: المعرَف)، أو امتيازه عن غيره.

(7) هو تفسير لفظ غير مشهور بلفظ مرادف له أشهر منه عند السامع.

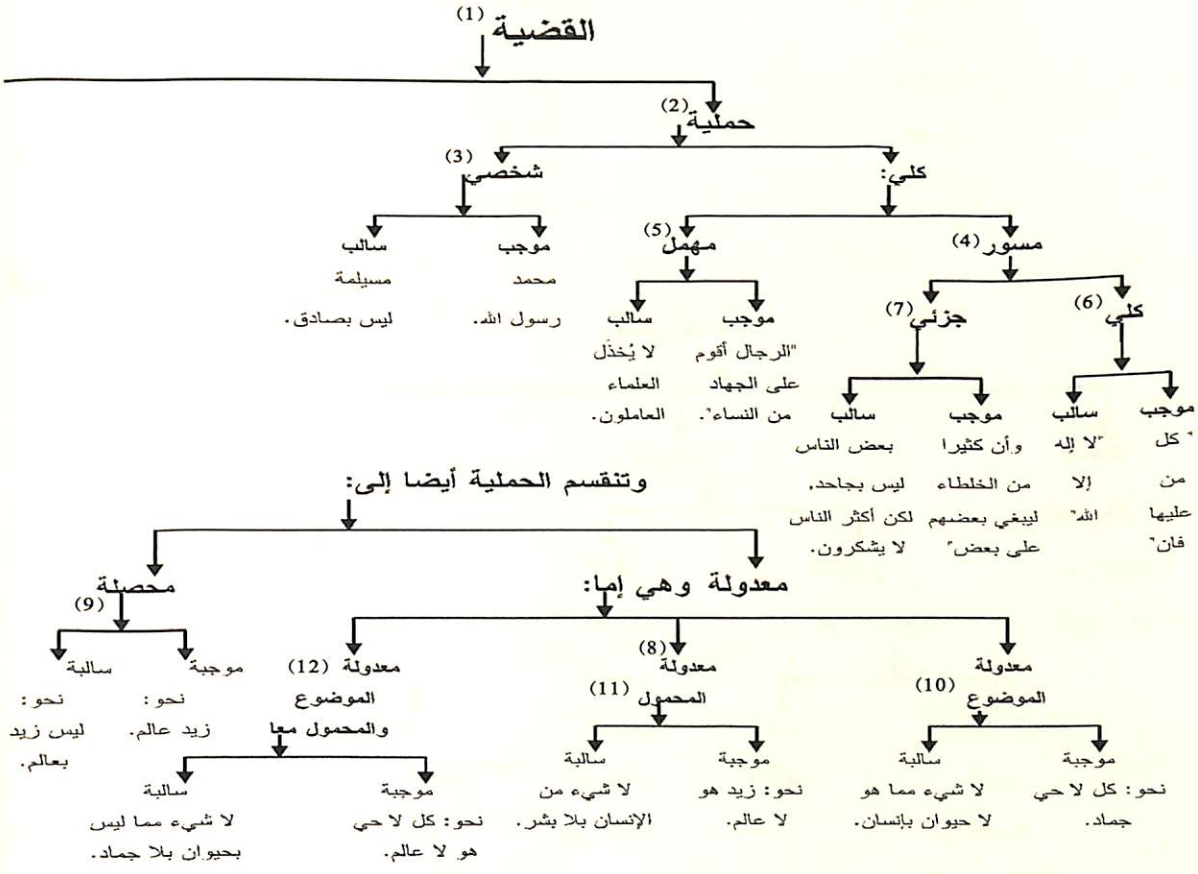
(8) هو ما كان بالجنس والفصل القريبين.

(9) هو ما كان بالجنس القريب والخاصة اللازمة له.

القسم الثاني من المنطق

- هو التصديقات -.

مبادئ التصديقات:



---

(1) هي اللفظ المركب الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو: جاء القاضي.

(2) هي ما حكم فيها بثبوت أمر لأمر، أو نفيه عنه، نحو: جاء زيد، وزيد لم يجئ. فالقضية تتركب من: الموضوع، والمحمول، والنسبة.

(3) هي ما كان موضوعها مشخصا معينا.

(4) السور: هو اللفظ الدالُّ على كميّة أفراد الموضوع، حاصرا لها محيطا بها.

(5) هو ما كان موضوعها كليًّا، ولم يذكر معه لفظ يدل على كمية الأفراد.

(6) هو ما كان موضوعها كليًّا، وذكر معه لفظ يدل على كمية الأفراد ك"كل وجميع وعامة وغيرها".

(7) هو ما كان موضوعها كليًّا، وذكر معه لفظ يدل على بعض الأفراد.

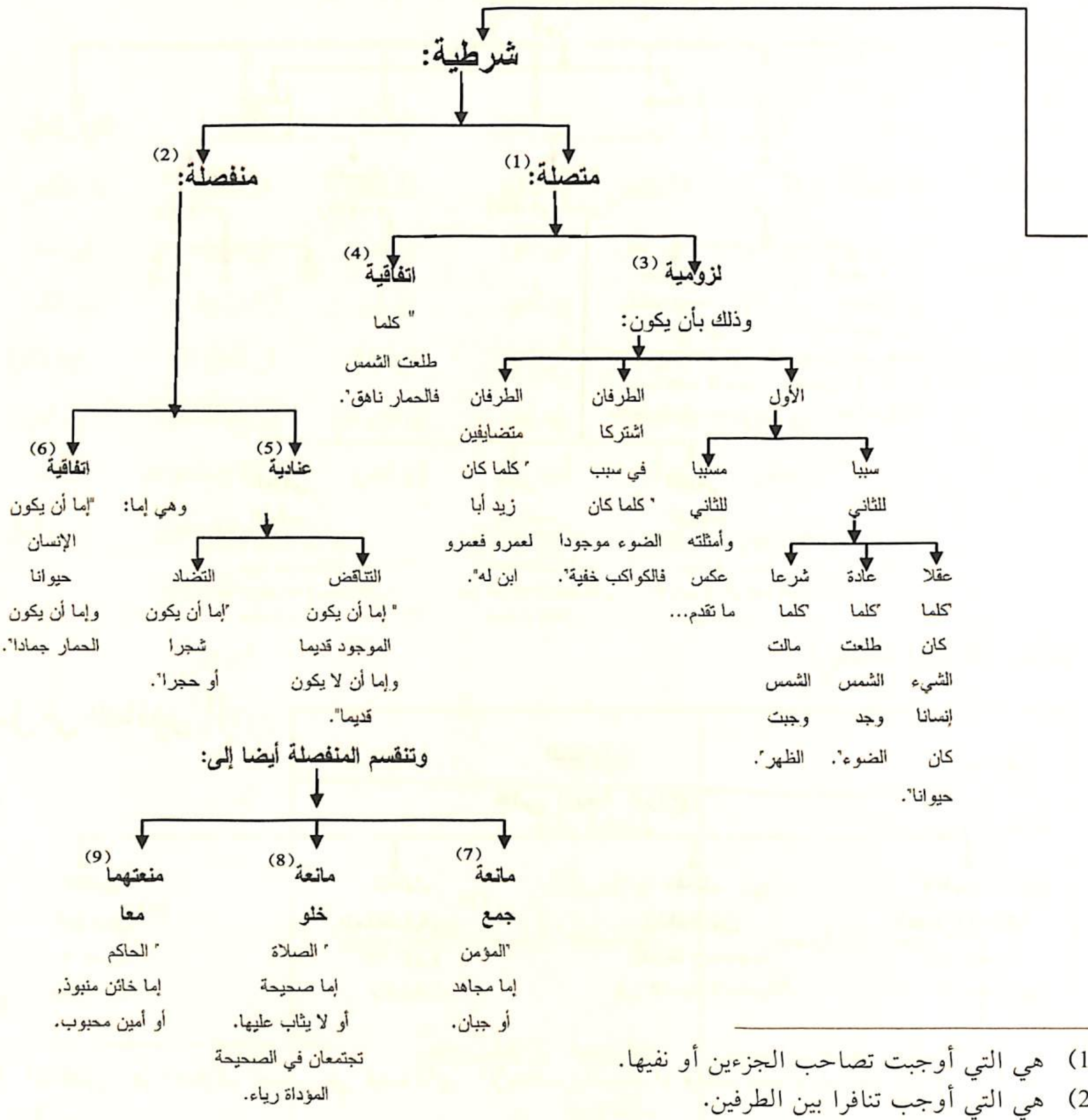
(8) هي التي يكون حرف السلب جزاء من أحد الطرفين أو من كليهما: موجبة أو سالبة.

(9) هي التي لا يكون حرف السلب جزاء من أحد الطرفين: موجبة أو سالبة.

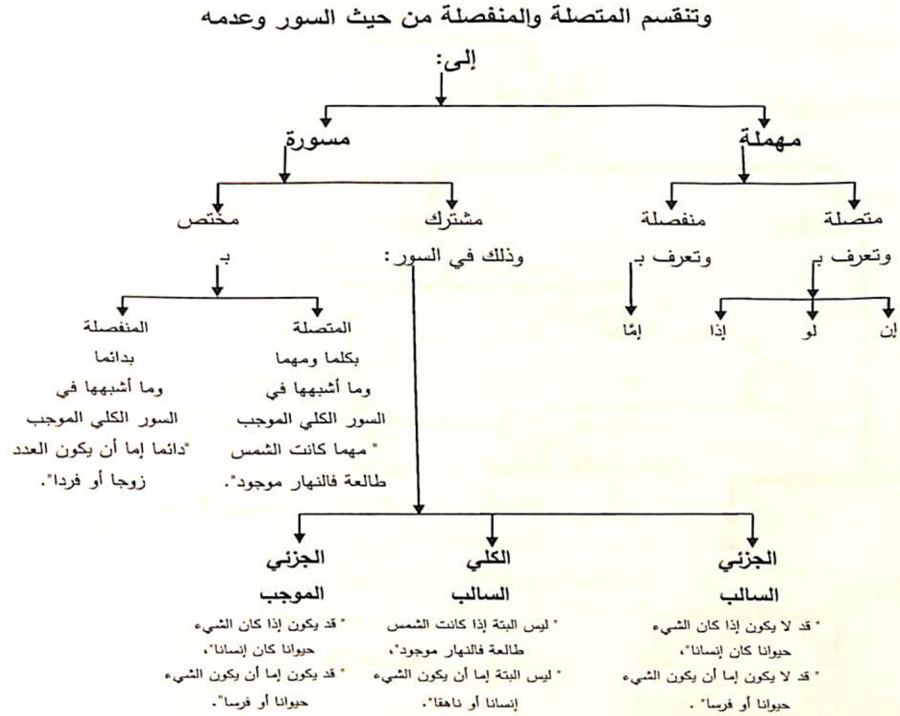
(10) هو أن يكون حرف السلب جزاءً من الموضوع فقط: موجبة أو سالبة.

(11) هو أن يكون حرف السلب جزاءً من المحمول فقط: موجبة أو سالبة.

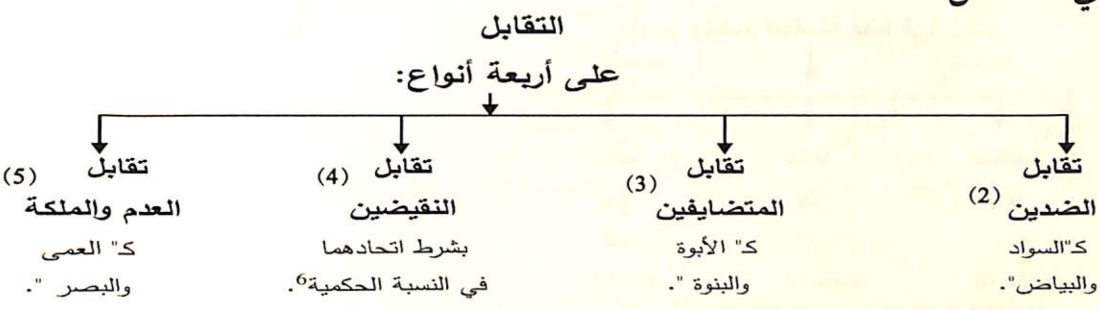
(12) هو أن يكون حرف السلب جزاءً من الطرفين معا: موجبة أو سالبة.



(1) هي التي أوجبت تصاحب الجزءين أو نفيها.
(2) هي التي أوجب تنافرا بين الطرفين.
(3) وهي التي تكون الصحبة بين طرفيها لموجب.
(4) وهي التي تكون الصحبة بين طرفيها لغير موجب.
(5) وهي التي يكون التنافر بين طرفيها لموجب.
(6) وهي التي يكون التنافر بين طرفيها لغير موجب.
(7) هي التي لا يجتمع طرفاها على الصدق بل إما أن يكذبا معا أو يصدق أحدهما ويكذب الآخر.. أو هي التي تمنع الجمع بين طرفيها فلا يجتمعان في الوجود ويمكن ارتفاعهما.
(8) هي التي لا يجتمع طرفاها على الكذب بل إما أن يصدقا معا أو يصدق أحدهما ويكذب الآخر. أو هي التي يمكن اجتماع طرفيها ولا يمكن ارتفاعهما.
(9) هي التي لا يجتمع طرفاها على الصدق ولا على الكذب بل لا بد من صدق أحدهما وكذب الآخر. أو هي التي لا يمكن اجتماع طرفيها ولا يمكن ارتفاعهما.



فصل في التناقض(1):



(1) **التناقض**: هو اختلاف قضيتين في كيف (أي: الإيجاب والسلب)، وذلك بحيث يلزم من صدق إحداهما كذب الآخر.

(2) هما أمران وجوديان يستحيل اجتماعهما في زمنٍ واحد في ذاتٍ واحدة من جهة واحدة، ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل لآخر، أو هما اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان.

(3) هما أمران وجوديان يستحيل اجتماعهما في زمنٍ واحد في ذاتٍ واحدة من جهة واحدة، ويتوقف تعقل أحدهما على تعقل لآخر.

(4) هما أمران أحدهما وجودي والآخر عدمي، ولا يمكن ارتفاعهما، ولا يشترط في المحل أن يكون قابلا للاتصاف بالصفة الوجودية منهما. أو هما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان.

(5) هما أمران أحدهما وجودي والآخر عدمي، ولا يمكن ارتفاعهما، ويشترط في المحل أن يكون قابلا للاتصاف بالصفة الوجودية منهما.

(6) وهذا يغني عن ما ذكره المناطقة من اشتراط الاتفاق في الوحدات الثمانية.

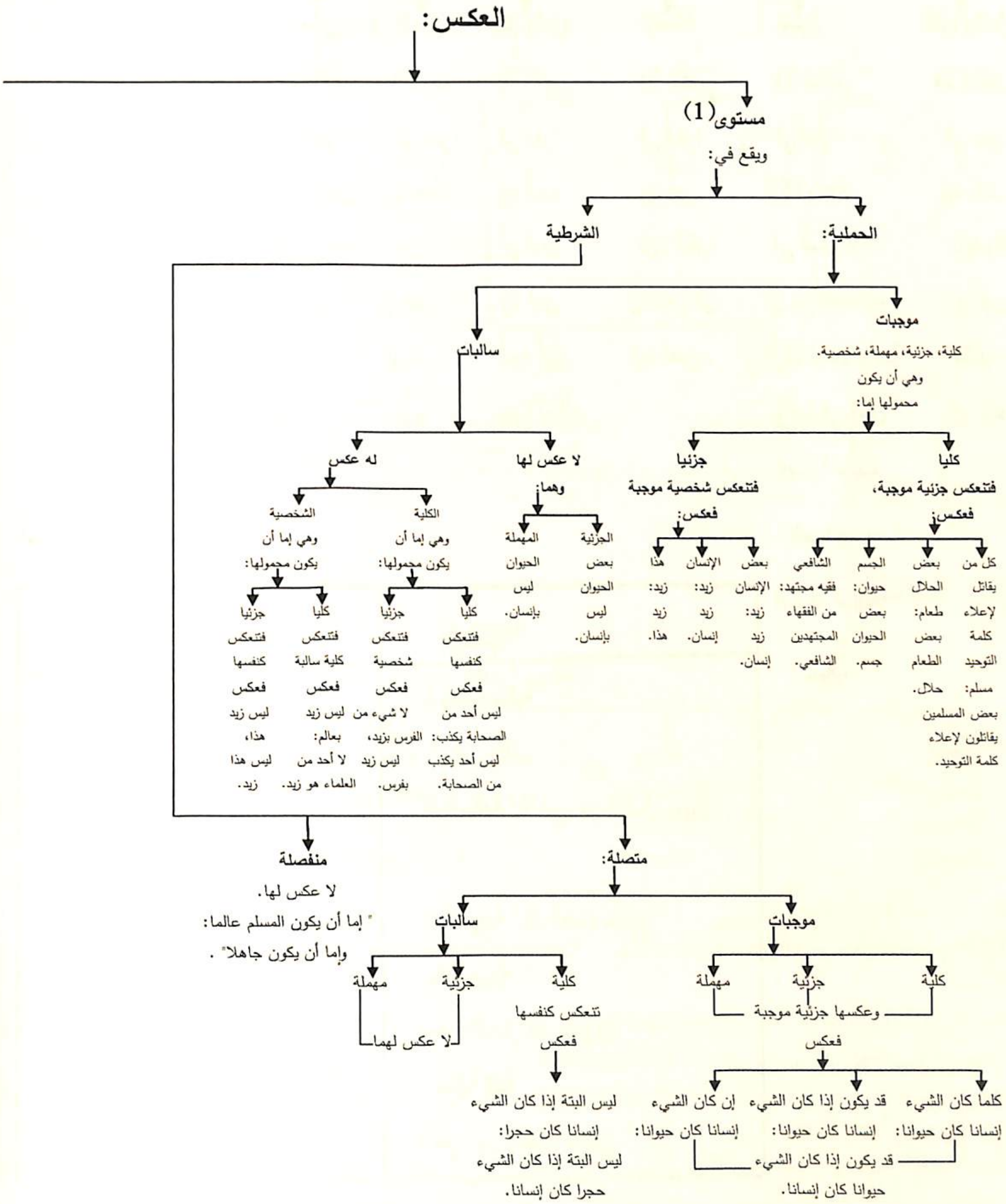
الوحدات الثمانية

الموضوع	المحمول	المكان	الزمان	الكل والجزء	الإضافة	الشرط	القوة والفعل
فلا تناقض في نحو: زيد كاتب، بكر ليس بكاتب.	فلا تناقض في نحو: زيد عالم، زيد ليس بقائم.	فلا تناقض في نحو: زيد جالس في المسجد، زيد ليس بجالس في البيت.	فلا تناقض في نحو: زيد صائم أمس، زيد ليس بصائم اليوم.	فلا تناقض في نحو: زيد أسود أي شعره زيد ليس أسود أي جميع أجزائه.	فلا تناقض في نحو: زيد ابن تريد لبكر، زيد ليس ابن تريد لعمرو.	فلا تناقض في نحو: الزكاة واجبة في المال تريد إن بلغ النصاب، الزكاة ليست بواجبة بواجبة في المال تريد إذا لم يبلغ النصاب. تريد إذا لم يبلغ النصاب.	فلا تناقض في نحو: زيد كاتب تريد بالقوة زيد ليس بكاتب تريد بالفعل.

تناقض القضايا كالتالي:

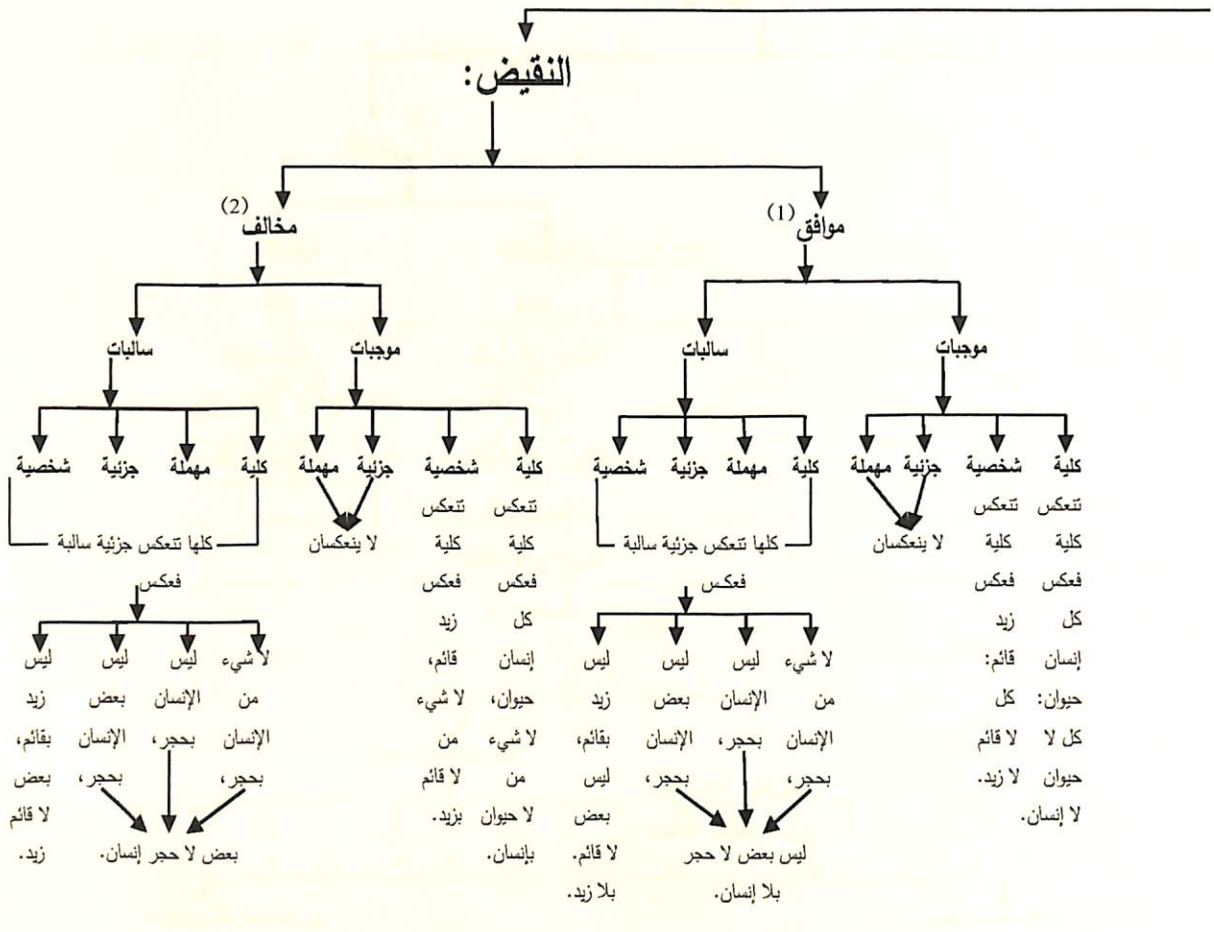
القضية	نقيضها
شخصية موجبة زيد كاتب	**شخصية سالبة** زيد ليس بكاتب
مهملة ← **موجبة** " الإنسان حيوان"	**كلية سالبة** " لا شيء من الإنسان بحيوان"
مهملة ← **سالبة** " العلماء لم يحضروا "	**كلية موجبة** " كل العلماء حاضر "
موجبة كلية كل إنسان حيوان	**سالبة جزئية** بعض الإنسان ليس بحيوان
موجبة جزئية بعض الحيوان إنسان	**سالبة كلية** لا شيء من الحيوان بإنسان

[فهذه أربع قضايا متناقضة مع عكسها، فالقضايا إذا ثمان].



---

(1) هو تبديل طرفي القضية، ذات الترتيب الطبيعي بعين الآخر مع بقاء الصدق والكيف على وجه اللزوم والكم إلا الموجب الكلية.



تتـــمة : هذا التقسيم في القضية الحملية ويجري نحوه في القضية الشرطية، وذلك نحو :

" كلما كان الشيء إنسانا كان حيوانا "، فعكسه بالموافق: " كلما لم يكن الشيء حيوانا لم يكن إنسانا "، وعكسه بالمخالف: " ليس ألبتة إذا لم يكن الشيء حيوانا كان إنسانا ".

---

(1) هو تبديل كل من طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الآخر مع بقاء الصدق والكيف على وجه اللزوم.

(2) تبديل الأول من طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الثاني والثاني بعين الأول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم.

مقاصد التصديقات:

القياس[1]:

اقتراني[2]:

الشرطية	**الحملية**
نادرا	غالبا
كلما كان إنسانا	النبيذ مسكر
كان حيوانا	وكل مسكر حرام،
وكلما كان حيوانا	فالنبيذ حرام.
كان جسما،	
فكلما كان إنسانا	
كان جسما.	

أقل ما يتركب منه القياس:

مقدمة كبرى	**مقدمة صغرى**
وهي المشتملة على الحد الأكبر	**وهي المشتملة على الحد الأصغر**
وهو محمول المطلوب أو تاليه	وهو موضوع المطلوب أو مقدمُهُ

---

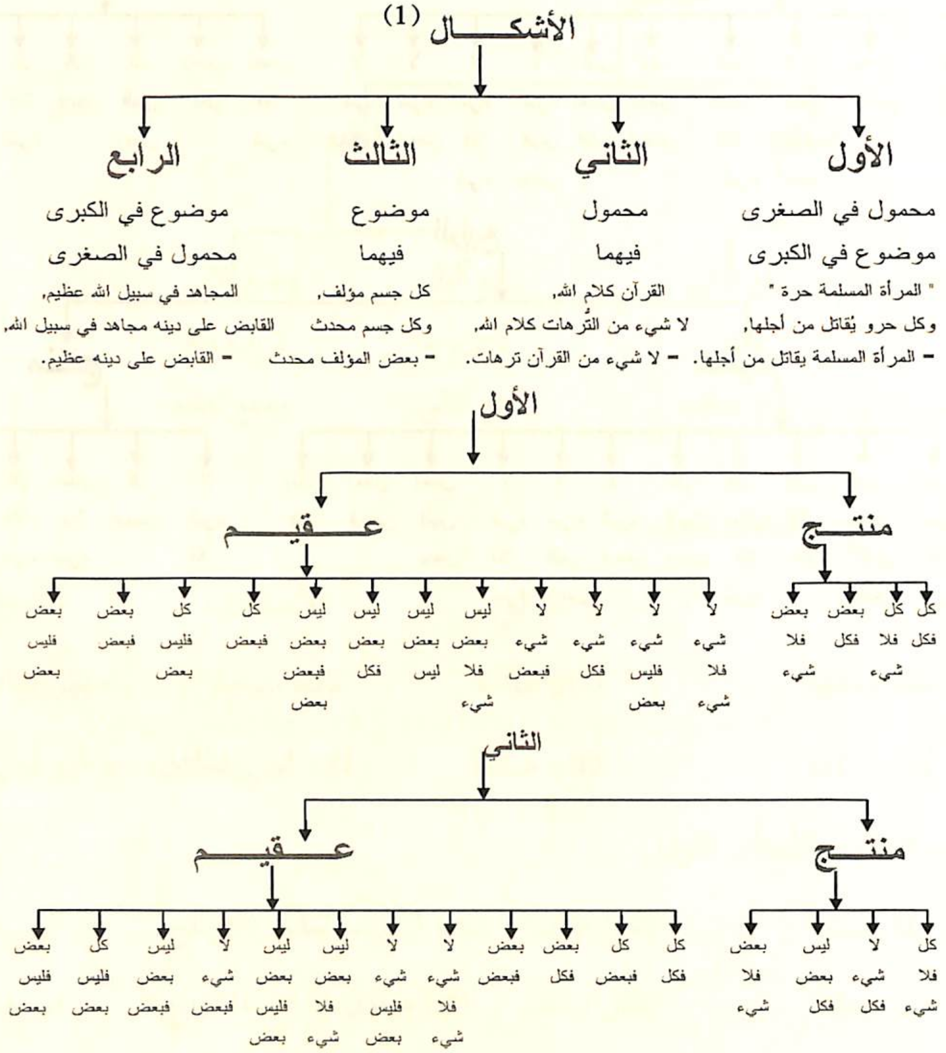
(1) هو لفظ مركب من قضيتين فأكثر بحيث يلزم لذاته قولا آخر. الأول يسمى قياسا بسيطا، نحو: " العالم الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، وكل من لا تأخذه في الله لومة لائم إيمانه كامل، يلزم عنه العالم الحق إيمانه كامل"، والثاني يسمى قياسا مركبا، نحو: " المسلم صادق، وكل صادق متقن لعمله، وكل متقن لعمله يثق الناس به، يلزم عنه المسلم يثق الناس به".

(2) هو الذي دل على النتيجة أو على نقيضها بالقوة (أي: بمادتها أي حروفها، دون هيئتها فإنها متفرقة في المقدمتين).

(وأما الجامع بين الحدين فيسمى: بالحد الأوسط)

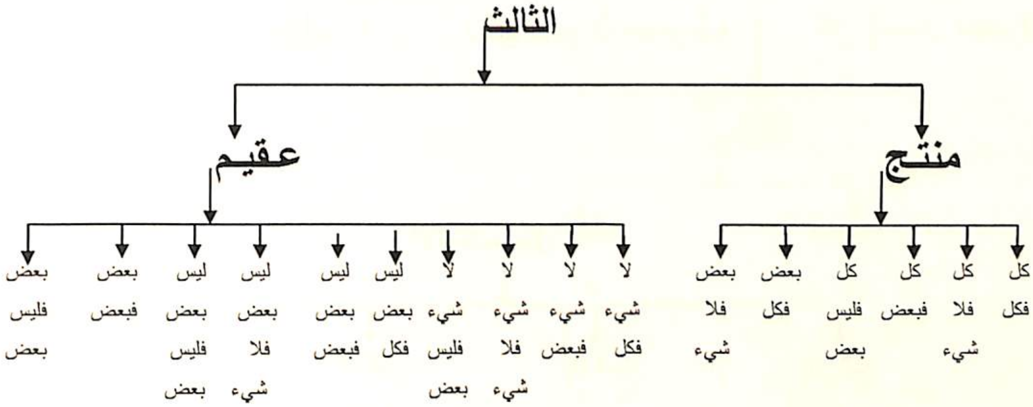
مثال تطبيقي:

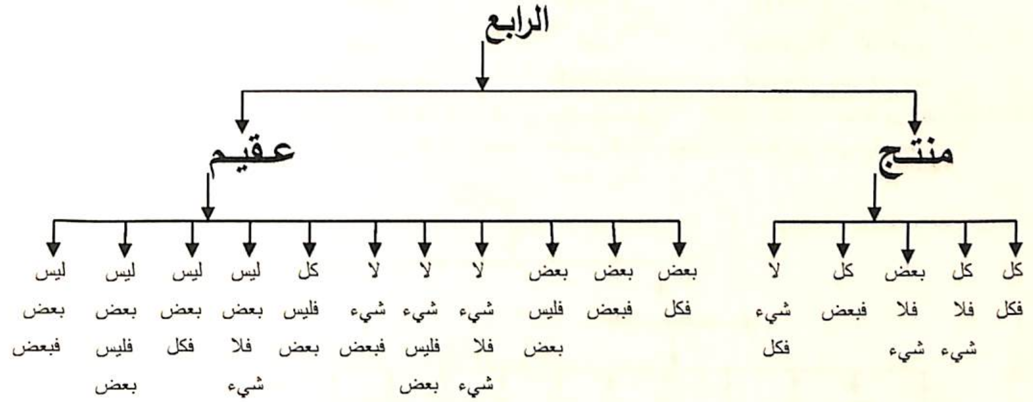
النتيجة	الكبرى	الصغرى
= كل إنسان متحرك.	وكل حيوان متحرك،	كل إنسان حيوان،

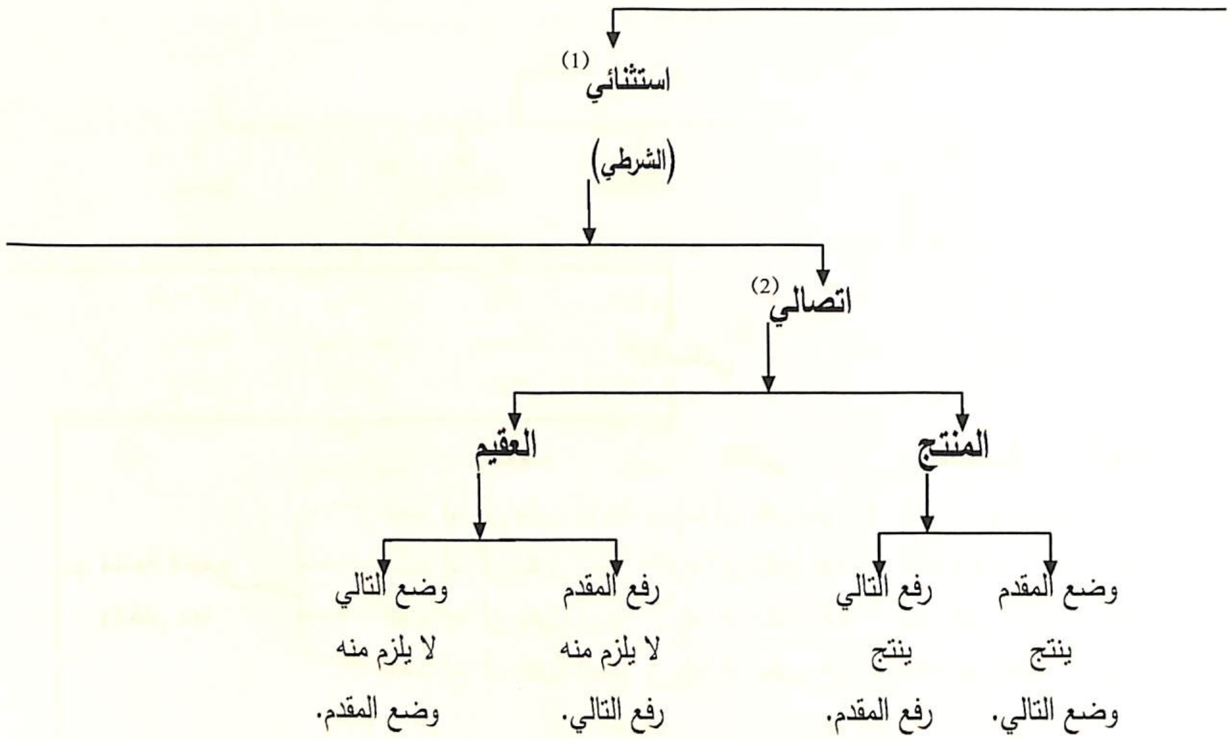


---

(1) هي الهيئة الحاصلة من تأليف الحد الأوسط مع الأصغر والأكبر من غير نظر إلى الأسوار (أي: الكل والجزء والسلب الإيجاب). هذا وقد أفردت الكلام عليه في أوراق مستقلة سميتها: (توضيح الأشكال) تجده في آخر سلَّم السلَّم.


الثالث
منتج
عقيم
كل فكل
كل فلا شيء
كل فبعض
كل فليس بعض
بعض فكل
بعض فلا شيء
لا شيء فكل
لا شيء فبعض
لا شيء فلا شيء
لا شيء فليس بعض
ليس بعض فكل
ليس بعض فبعض
ليس بعض فلا شيء
ليس بعض فليس بعض
بعض فبعض
بعض فليس بعض


الرابع
منتج
عقيم
كل فكل
كل فلا شيء
بعض فلا شيء
كل فبعض
لا شيء فكل
بعض فكل
بعض فبعض
بعض فليس بعض
لا شيء فلا شيء
لا شيء فليس بعض
لا شيء فبعض
كل فليس بعض
ليس بعض فلا شيء
ليس بعض فكل
ليس بعض فليس بعض
ليس بعض فبعض



توضيح المنتج بالمثال نقول:

المقدم	التالي	الاستثنائية	النتيجة
لو كان هذا مسلما	لكان صادقا	لكنه مسلم،	= فهو صادق.
لو كان هذا مسلما	لكان صادقا	لكنه ليس بصادق،	= فهو ليس بمسلم.

توضيح العقيم بالمثال نقول:

لو كان هذا مسلما	لكان صادقا	لكنه ليس مسلما ،	فلا ينتج :	فهو ليس صادقا.
لو كان هذا مسلما	لكان صادقا	لكنه صادق،	فلا ينتج :	فهو مسلم.

(1) هو الذي دل على النتيجة أو على نقيضها بالفعل.
(2) هو ما تركب من شرطية متصلة، ومن استثنائية.

انفصالي [1]

مانعة الجمع والخلو معا

المقدم	التالي	استثنائية	نتيجة
العدد إما أن يكون زوجا	وإما أن يكون فردا	لكنه زوج	= فليس فردا.
العدد إما أن يكون زوجا	وإما أن يكون فردا	لكنه فرد	= فليس زوجا
العدد إما أن يكون زوجا	وإما أن يكون فردا	لكنه ليس زوجا	= فهو فرد.
العدد إما أن يكون زوجا	وإما أن يكون فردا	لكنه ليس فردا	= فهو زوج.

مانعة الجمع

	المقدم	التالي	استثنائية	نتيجة
منتج	إما أن يكون زيد الآن مصليا،	وإما أن يكون مخزنا	لكنه مصلٍّ	= فهو ليس مخزنا.
منتج	إما أن يكون زيد الآن مصليا،	وإما أن يكون مخزنا	لكنه مخزنا	= فهو ليس مصليا.
عقيم	إما أن يكون زيد الآن مصليا،	وإما أن يكون مخزنا	لكنه ليس مصلّيا	= فلا ينتج أنه مخزن لاحتمال أنه نائم.
عقيم	إما أن يكون زيد الآن مصليا،	وإما أن يكون مخزنا	لكنه ليس مخزنا	= فلا ينتج أنه مصل لاحتمال أنه يأكل.

مانعة الخلو

	المقدم	التالي	استثنائية	نتيجة
منتج	إما أن يكون زيد غير فقيه،	وإما أن يكون غير محدث	لكنه فقيه	= فهو غير محدّث.
منتج	إما أن يكون زيد غير فقيه،	وإما أن يكون غير محدث	لكنه محدّث	= فهو غير فقيه.
عقيم	إما أن يكون زيد غير فقيه،	وإما أن يكون غير محدث	لكنه غير فقيه	= فلا ينتج أنه محدث أو غير محدّث.
عقيم	إما أن يكون زيد غير فقيه،	وإما أن يكون غير محدث	لكنه غير محدّث	= فلا ينتج أنه فقيه أو غير فقيه.

---

(1) هو ما تركب من شرطية منفصلة، ومن استثنائية.

لواحق القياس

المركب (1)

متصل (5)

النتائج

المؤمن يقرأ القرآن، وكل من يقرأ القرآن يحيى، مطمئنا، = المؤمن مطمئن في حياته.

ثم تقول: المؤمن مطمئن في حياته، وكل مطمئن في حياته يسعد من حوله، = المؤمن يسعد من حوله،

ثم تقول: المؤمن يسعد من حوله، وكل من يسعد من حوله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، = المؤمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

منفصل (6)

النتائج

زيد يتدرب على القتال، وكل من يتدرب على القتال يلتحق بصفوف المجاهدين يقاتل المشركين، وكل من يقاتل المشركين يفوز فوزا عظيما.

الخلف (2)

كالاستدلال على ثبوت قدم الله لو لم يكن قديما كان حادثا، ولو كان حادثا لزم المحال، وما أدى إلى المحال فهو باطل، وإذا بطل المحال بطل ما أدى إليه، وهو كونه حادثا، وإذا بطل حدوثه، ثبت نقيضه وهو كونه قديما، وهو المطلوب.

الاستقراء (3)

تام (7)

كل جسم متحيز.

ناقص (8)

الوتر ليس بواجب، لأنه يؤدي على الراحلة.

التمثيل (4)

كقولك: النبيذ حرام كالخمر، بجامع الإسكار.

---

(1) هو ما تركب من قياسين فأكثر.

(2) هو الاستدلال على المطلوب بإبطال نقيضه.

(3) هو تتبع الجزئيات للحكم على الكليات.

(4) حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل.

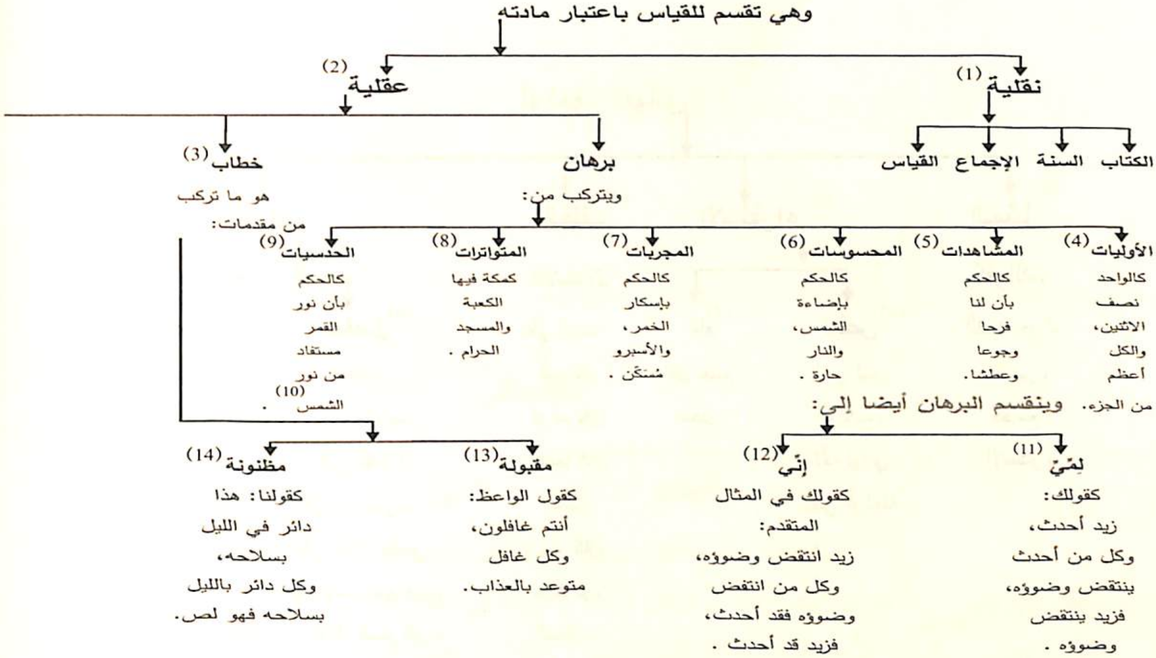
(5) وهو الذي ذكرت فيه النتائج مرتين أولا نتيجة وثانيا مقدمة لقياس آخر.

(6) وهو الذي لم يصرح فيه بالنتيجة.

(7) هو إثبات الحكم في صورة لثبوته في كل الصور.

(8) هو إثبات الحكم في صورة لثبوته في أكثر الصور.

أقسام الحجة



---

(1) هو ما كان مستمدا من الكتاب والسنة و. . ..وما استنبط منها.

(2) ما لم تستند إلى ذلك.

(3) هو ما تركب من مقدمات يقينية، وذلك بأن يكون اعتقادها جازما مطابقا ثابتا لا يتغير.

(4) وهي ما يجزم به العقل من أول وهلة (بلا واسطة).

(5) وهي ما يحكم به العقل بواسطة حسن باطني.

(6) هي ما يدركها العقل بواسطة الحواس الخمس.

(7) هي ما يحكم بها العقل بواسطة تكرار يفيد اليقين.

(8) هي قضايا يحكم بها العقل بواسطة السماع عن جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب.

(9) هي قضايا يحكم بها العقل بواسطة حدس ظاهر يفيد اليقين، **والحدس** لغة: هو التخمين. عند المناطقة: هو الانتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة، بخلاف **الفكر**: فإن الانتقال فيه تدريجي لا دفعي.

(10) **قلت**: وكالحكم بأن السحاب مستفاد من تبخر البحار.

(11) هو ما كان فيه الاستدلال بالعلة على المعلول، أو بالسبب على المسبب.

(12) هو ما كان فيه الاستدلال بالمعلول على العلة، أو بالسبب على المسبب.

(13) وهي قضايا تلقاها الناس بالقبول لصدورها ممن يعتقد صدقه.

(14) هي التي يحكم بها العقل بواسطة الظن مع تجويز النقيض.

جدل

وهو ما تركب من مقدمات

- **مشهورة**[1]: كالعدل حسن، والظلم قبيح.
- **مسلمة**[2]: كالإحسان خير، وكل خير حسن، فالإحسان حسن.

شعر

وهو ما تركب من مقدمات تَنْبَسِط منها النفس أو تنقبض[3] كما تقول في شرب الخمر : هذه خمر ، وكل خمرة ياقوتة سيالة، فهذه ياقوتة سيالة.

سفسطة

وهو ما تركب من مقدمات

- **وهمية** كاذبة كالحجر ميت، وكل ميت يجب دفنه، فالحجر يجب دفنه.
- **شبيهة** بالحق وليست به كقولك في صورة الفرس: هذا فرس ، وكل فرس صاهل، فهذا صاهل.
- **شبيهة** بالمهزلة وليست بها كقولك في يتكلم في العلم على غير هدى، هذا يكلم الناس بألفاظ العلم، وكل من كان كذلك فهو عالم، فهذا عالم. (وتسمى بالمغالطة)

---

(1) وهي التي يعترف بها جميع الناس بسبب شهرتها فيما بينهم، إما لاشتمالها على مصلحة عامة كالعدل حسن، والظلم قبيح. أو على ما في الطبع من الرقة كمواساة الضعفاء محمود. أو على ما في الطبع من الحمية ككشف العورة مذمومة.

(2) هي القضايا التي سلمها أحد الخصمين للآخر ليبني عليها حكما، كـ" قول زيد خبر عدل" ، وكل ما هو كذلك يعمل به، فقول زيد يعمل به. أو تكون مسلمة عند جميع الناس كـ" الإحسان خير" ، وكل خير حسن، فالإحسان حسن.

(3) - **والغرض منه انفعال النفس لترغيبها** في شيء كمن يريد الترغيب في شرب الخمر فيقول: هذه خمر، وكل خمرة ياقوتة سيالة، فهذه ياقوتة سيالة. **أو تنفيرها عنه** كمن يريد التنفير من العسل، فيقول: هذه مرة مهوعة (أي: تمجها النحلة من مرارتها فتهوع النفس). وكل مرة مهوعة فهي مستقذرة.

خاتمة
في خطأ البرهان
(مطلق القياس)

ويكون في:

- **المادة**
  أي: مقدماته التي تركب منها
  وهو إما أن يكون في:
  - **اللفظ**
    ويكون بسبب
    - اشتراك اللفظ بين المعان، فيقع الاشتباه بين المراد وغيره نحو: "هذا قرء" تريد به الحيض، "وكل قرء لا يحرم فيه الوطء" تريد به الطهر، ينتج: هذا لا يحرم الوطء فيه.
    - جعل الفظ المتباين مثل اللفظ المرادف فيحكم له بحكمه نحو: هذا صارم – مشيرا إلى سيف غير قاطع– وكل صارم قاطع[5].
  - **المعنى**[1]
    ويكون بسبب
    - جعل النتيجة إحدى المقدمتين مع نوع تغيير يسمى "بالمصادرة عن المطلوب" نحو: كل إنسان بشر، وكل بشر ضاحك[4].
    - جعل الوصف العرضي كالوصف الذي يعرض لذاته نحو: الجالس في السفينة متحرك، وكل متحرك لا يثبت في موضع واحد[3].
    - جعل غير القطعي كالقطعي نحو: هذا ميت، وكل ميت جماد[2]، فهذا جماد. ونحو: هذا دائر بالليل بسلاحه وكل دائر بالليل بسلاحه فهو لص.
    - الحكم للجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو: الفرس حيوان، والحيوان ناطق، فالفرس ناطق وهذا كذب.
- **الصورة**
  أي: هيئته وشكله
  ويعرف بـ:
  - الخروج عن هيئة أشكال القياس الماضية نحو: كل إنسان حيوان، وكل زرع نبات، فهذا لا ينتج لعدم وجود الحد الوسط.
  - ترك شرط من شروط الإنتاج الماضية في الأشكال كترك شرط الإيجاب صغرى الشكل الأول نحو: لا شيء من الإنسان بفرس، وكل فرس حيوان، فلا ينتج: لا شيء من الإنسان الإنسان بحيوان[6].

---

(1) هو قياس القضية الكاذبة بالقضية الصادقة.

(2) فهذا باطل (أي: القطع بأن الميت جماد وإنما هو كالجماد في عدم الحركة).

(3) فالكبرى كاذبة، لان الحركة للجالس في السفينة عرضية لا ذاتية إذ هو متحرك بواسطة السفينة لا بذاته. ونحو: النائم يتوفاه الله، وكل من يتوفَّاه الله يغسَّل ويكفن ويصلى عليه ويدفن، ينتج: النائم يغسَّل ويكفن ويصلى عليه ويدفن.

(4) وهذه النتيجة هي عين الكبرى، لأن البشر مرادف للإنسان، فالنتيجة هنا ليست قولا آخر. ونحو: هذا صيام، وكل صيام إمساك عن المفطرات، ينتج: هذا إمساك عن المفطرات.

(5) والفساد في هذا المثال في صغراه حيث أطلق الصارم على السيف غير القاطع توهما أن السيف مرادف للصارم.

(6) لفقد شرط إنتاج الشكل الأول وهو أن تكون صغراه موجبة.

توضيح الأشكال

الشكل عند اللغويين: هيئة الشيء مطلقاً، **وعند المناطقة**: يطلق على مجموع هيئة قضيتي قياس، أي: الهيئة الحاصلة من تأليف الحد الأوسط مع الأصغر والأكبر، من غير نظر إلى الأسوار، أي: (الكل، والجزء، والسلب، والإيجاب). وإن اعتبرت الأسوار فهو: ضربٌ، وهو لغةً: النوع.

فالحاصل: أن القياس ينظر فيه باعتبارين:

تارةً ينظر إلى الحد الوسط مع الحدين الآخرين، وهذا يسمى: شكلاً.

وتارة ينظر إلى نفس اقتران الصغرى بالكبرى في الإيجاب والسلب وفي الكلية والجزئية، وهذا يسمى: ضرباً.

أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

الشكل عند هؤلاء الناس	**يطلق عن قضيتي قياس**
من غير أن تعتبر الأسوار	**إذ ذاك بالضرب له يشار**

ينقسم الشكل بحسب المقدمات إلى أربعة:

لأن المقدمة الصغرى إما أن تكون: كلية أو جزئية سالبة أو موجبة فهذه أربع حالات للمقدمة الصغرى، والمقدمة الكبرى إما أن تكون: كليةً أو جزئية سالبة أو موجبة، فهذه أربع حالات للمقدمة الكبرى.

تضرب حالات الصغرى في حالات الكبرى أربعة في أربعة فالمجموع ستة عشر ضرباً في كل شكل، وتضرب في عدد الأشكال الأربعة الآتية فالمجموع أربعة وستون ضرباً.

المنتج من الشكل الأول أربعة، ومن الثاني أربعةٌ، ومن الثالث ستةٌ، ومن الرابع خمسةٌ.

تنبيه: ولم يعتبر في عد الضروب الشخصية ولا المهملة لأن الشخصية في قوة الكلية والمهملة في قوة الجزئية فاستغنوا بهما عنهما. أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

وللمقدمات أشكال فقط	**أربعة بحسب الحد الوسط**

وينقسم الشكل أيضاً بحسب الحد الوسط إلى أربعة:

الأول: أن يكون محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى كقوله تعالى، حكاية عن نبيه إبراهيم عليه السلام مع النمرود: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: 258]، فإنها في قوة قوله له: أنت لا تقدر أن تأتي بالشمس من المشرق إلى المغرب، وكل من لا يقدر على ذلك فليس بربي، ينتج أنت لست بربي.

ونحو: كل جسم مؤلف، وكل مؤلف محدث، ينتج كل جسم محدث.

الثاني: أن يكون محمولاً فيهما، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ﴾ [الأنعام: 76]، فإنها في قوة قوله: هذه آفلة، ورب ليس بآفل، ينتج هذه ليست بربي، فالصغرى فلما أفل، والكبرى لا أحب الآفلين، ونحو: كل جسم مؤلف، ولا شيء من القديم بمؤلف، ينتج لا شيء من الجسم بقديم.

الثالث: أن يكون موضوعاً فيهما كقوله تعالى في رده على اليهود في قوله حكاية عنهم: ﴿إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾ [الأنعام: 91] بقوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ﴾ [الأنعام: 91]، توصلاً منه إلى إنكار نبوة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- وذلك أن يقال: موسى عليه السلام بشر، وموسى أنزل عليه الكتاب، وكلتا المقدمتين حقٌّ، وهم يسلمون ذلك، فينتج بعض البشر أنزل عليه الكتاب، لأن الثالث لا ينتج إلا جزئية، ونحو: كل جسم مؤلف، وكل جسم محدث، ينتج بعض المؤلف محدث.

الرابع: أن يكون موضوعاً في الكبرى محمولاً في الصغرى كقوله: الآفل ليس بربي، وهذه آفلة، ينتج ربي ليس بهذا، ونحو: كل إنسان حيوان، وكل ناطق إنسان، ينتج بعض الحيوان ناطق.

مراتب الأشكال في الكمال والقوة على هذا النحو:

فأكملها وأشرفها الشكل الأول لأنه ينتج المطالب الأربعة وهي:

الموجبة الكلية والجزئية، والسالبة الكلية والجزئية، ثم الشكل الثاني لأنه يوافق الأول في أشرف مقدمتيه وهي الصغرى، وإنما كانت أشرف لأنها تشتمل على موضوع المطلوب، وهو أشرف من المحمول لأن المحمول تابع للموضوع، والمتبوع أشرف من التابع، ثم الشكل الثالث لأنه له قرباً ما إلى الأول إذ يشاركه في أخس مقدمتيه وهي الكبرى، وأما الرابع فلا قربى له أصلاً فلا يشارك الأول في مقدمتيه، فهو بعيد عن الطبع جداً، أي: أن

إنتاجه خفيٌّ لأنه يحتاج إلى تغييرين.

أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

حملٌ بصغرى وضعه بكبرى يدعى بشكل أولٍ ويدرى
وحمله في الكل ثانياً عرف ووضعه في الكل ثالثاً ألف
ورابع الأشكال عكس الأول وهي على الترتيب في التكمّلِ

قلت:

وضعاً بكبرى حمله بصغرى يدعى بشكل رابع ويدرى

ولمّا كان كل شكل من الأشكال الأربعة يتصور فيه ستة عشر ضرباً كما تقدم منها منتج ومنها عقيم احتيج إلى معرفة ما يضبط المنتج ويميزه عن العقيم.

شروط إنتاج الأشكال

فالشكل الأول: يشترط في إنتاجه شرطان:

1- أن تكون المقدمة الصغرى موجبة: (كلية أو جزئية).

2- أن تكون المقدمة الكبرى كلية: (موجبة أو سالبة).

فبمجموع هذين الشرطين تكون الضروب المنتجة من هذا الشكل أربعة:

1- أن تكون المقدمة الصغرى كلية موجبة، والمقدمة الكبرى كلية موجبة (كل فكل).

نحو: كل صلاة عبادة، وكل عبادة تفتقر إلى النية = كل صلاة تفتقر إلى النية.

2- أن تكون المقدمة الصغرى كلية موجبة والمقدمة الكبرى كلية سالبة (كل فلا شيء).

نحو: كل المؤمنين مجاهدون، ولا شيء من المجاهدين جبناء = لا شيء من المؤمنين جبناء.

3- أن تكون المقدمة الصغرى جزئية موجبة، والمقدمة الكبرى كلية موجبة (بعض فكل).

نحو: بعض الحكام مرتدون، وكل مرتد يجب قتله = بعض الحكام يجب قتله.

4- أن تكون الصغرى جزئية موجبة، والكبرى كلية سالبة (بعض فلا شيء).

نحو: بعض الوضوء عبادة، ولا شيء من العبادة بمستغنٍ عن النية = ليس بعض الوضوء بمستغنٍ عن النية.

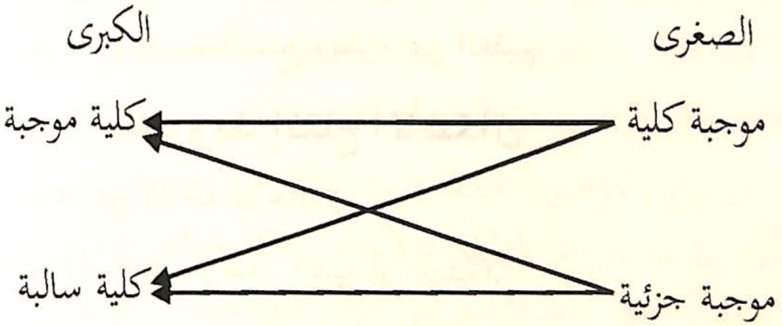
أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

.... أمـا الأول
فـشـرطـه الإيـجـاب فـي صـغـراه وأن تـرى كـلـيـةً كـبـراه

وبطريقة توضيحية أقول:

بشرط الإيجاب في الصغرى، والكلية في الكبرى، فالمنتج حينئذ أربعةٌ واثنا عشر عقيمٌ.

صورة ذلك:



= 4 منتج.

وهذا الشكل ينتج المطالب الأربعة: الإيجاب الكلي والجزئي، والسلب الكلي والجزئي. أمثلة ذلك:

كل إنسان حيوان، وكل حيوان حساس = كل إنسان حساس.

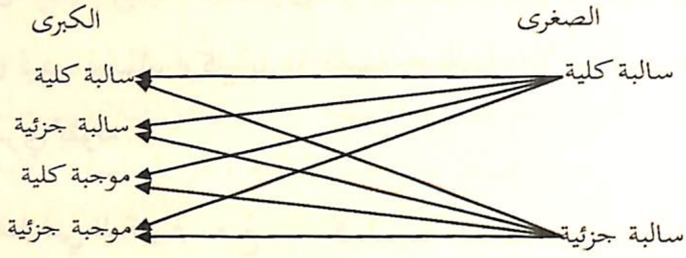
كل إنسان ناطق، ولا شيء من الناطق بفرس = لا شيء من الإنسان بفرس.

بعض الحيوان إنسان، وكل إنسان ناطق = بعض الحيوان ناطق.

بعض الطلبة مجتهد، ولا أحد من المجتهد براسب = بعض الطلبة ليس براسب. قال بعضهم:

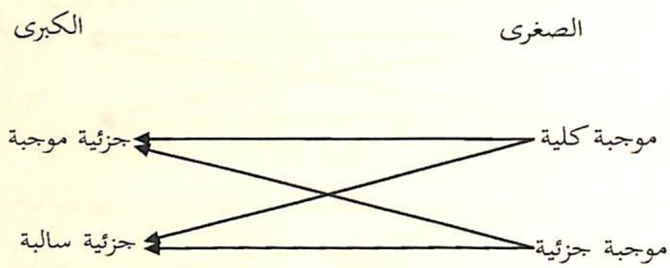
كـل فـكـل أو فـلا شـيء كـذا بـعـض فـكـل أو فـلا شـيء خـذا

وبشرط الإيجاب في الصغرى خرج ضروب الصغرى السالبة فلا تنتج، وهي ثمانية:



= 8 عقيم

وبشرط الكلية في الكبرى خرج ضروب الصغرى الموجبة، وما كبراه جزئية.



= 4 عقيم.

----

12 عقيم

الشكل الثاني: ويشترط في إنتاجه شرطان:

1- اختلاف مقدمتيه في الإيجاب والسلب بأن تكون إحداهما موجبة والأخرى سالبة.

2- أن تكون المقدمة الكبرى كلية.

وبمجموع هذين الشرطين تكون الضروب المنتجة في هذا الشكل أربعة:

1- أن تكون الصغرى موجبة كلية، والكبرى سالبة كلية (كل فلا شيء).

نحو: كل مجتهد يدرك غايته، لا يوجد كسلان يدرك غايته = لا يوجد مجتهد كسلان.

2- أن تكون الصغرى سالبة كلية، والكبرى موجبة كلية (لا شيء فكل).

نحو: ليس أحد من الصحابة يكذب، وكل منافق يكذب = ليس أحد من الصحابة منافقا.

3- أن تكون الصغرى موجبة جزئية، والكبرى سالبة كلية (بعض فلا شيء).

نحو: بعض العادات بالنية تصبح عبادة، ولا شيء من الآثام يصبح عبادة = بعض العادات ليس من الآثام.

4- أن تكون الصغرى سالبة جزئية، والكبرى موجبة كلية (ليس بعض فكل).

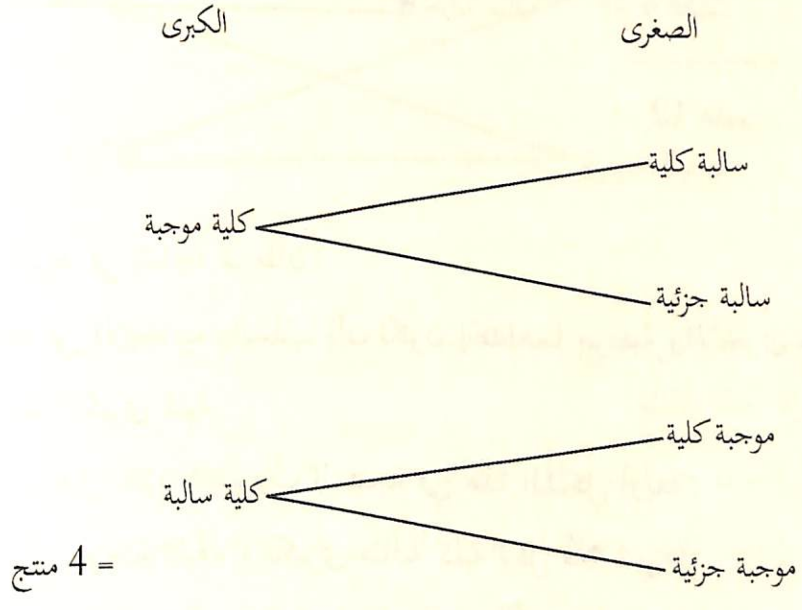
نحو: بعض الأخلاق ليس ذميما، وكل بدعة ذميمة = بعض الأخلاق ليس بدعة.

أشار إلى هذا **الأخضري بقوله:**

والثاني أن يختلفا في الكيف معْ   كلية الكبرى له شرط وقعْ

وبطريقة تطبيقية أقول: بشرط اختلاف مقدمتيه في الإيجاب والسلب، وبكون الكبرى كلية، فالمنتج أربعة، واثنا عشر عقيم.

صورة ذلك:



وهذا لا ينتج إلا السوالب، كلية سالبة في الضرب الأول والثاني، وجزئية سالبة في الثالث والرابع، لأن شرطه: الاختلاف في الكيف، والنتيجة تابعة للأخس:

1- كل إنسان حيوان، ولا شيء من الحجر بحيوان = لا شيء من الإنسان بحجر.

2- لا شيء من الحجر بحيوان، وكل إنسان حيوان = لا شيء من الحجر بإنسان.

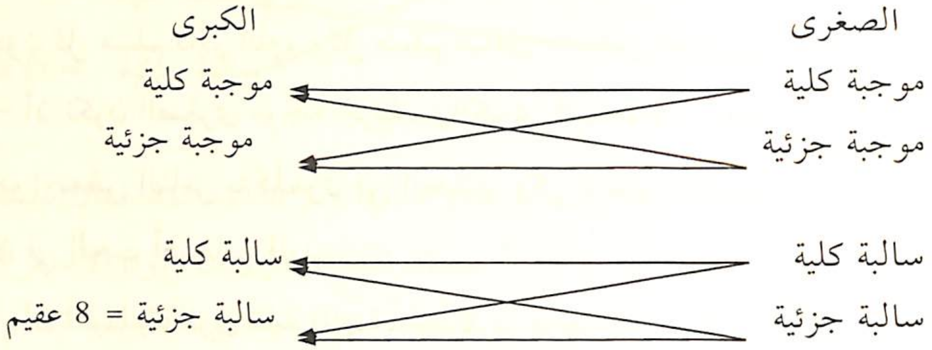
3- بعض الإنسان حيوان، ولا شيء من الحجر بحيوان = بعض الإنسان ليس بحجر.

4- ليس بعض الحيوان بإنسان، وكل ناطق إنسان = ليس بعض الحيوان بناطق.

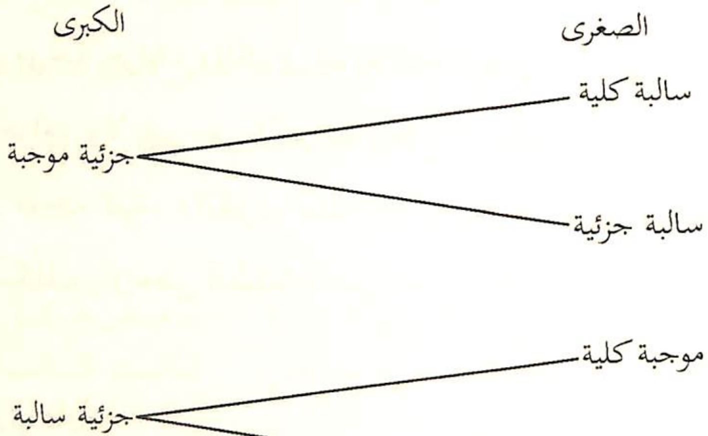
إنتاج ثانٍ عند جل النبلا   كلٌ فلا شيء وعكسه تلا

وليس بعض مع كل وكذا   بعض فلا شيء لديهم يحتذى

فبشرط اختلاف مقدمتيه خرج ضروب اتفاقية وهي ثمانية: للإيجاب أربعة، وللسلب أربعة.



وبشرط الكلية في الكبرى خرج ما كبراه جزئية وهي أربعة:



=4 عقيم

----

12 عقيم

الشكل الثالث: ويشترط في إنتاجه شرطان:

1- أن تكون المقدمة الصغرى موجبة: (كلية أو جزئية).

2- أن تكون إحدى المقدمتين كلية.

وبمجموع هذين الشرطين، تكون الضروب المنتجة في هذا الشكل ستة:

1- أن تكون الصغرى كلية موجبة، والكبرى كلية موجبة (كل فكل).

نحو: كل مسلم ذاكر الله، وكل مسلم صادق = بعض الذاكرين صادقون.

2- أن تكون الصغرى موجبة جزئية، والكبرى كلية موجبة (بعض فكل).

نحو: بعض الناس يتكلمون في الحب، وكل الناس أصحاب قلوب = بعض الذين يتكلمون في الحب أصحاب قلوب.

3- أن تكون الصغرى كلية موجبة، والكبرى موجبة جزئية (كل فبعض).

نحو: كل الطاعات تُحدث في القلب نورا، وبعض الطاعات تصح بدون طهارة = بعض ما يحدث في القلب نورا يصح بدون طهارة.

4- أن تكون الصغرى كلية موجبة، والكبرى كلية سالبة (كل فلا شيء).

نحو: كل ركوع ليس فيه التسبيح، ولا شيء من الركوع بقيام = بعض ما يسن فيه التسبيح ليس بقيام.

5- أن تكون الصغرى موجبة جزئية، والكبرى سالبة كلية (بعض فلا شيء).

نحو: بعض الشراب حرام، ولا شيء من الشراب زجاج = بعض الحرام ليس بزجاج.

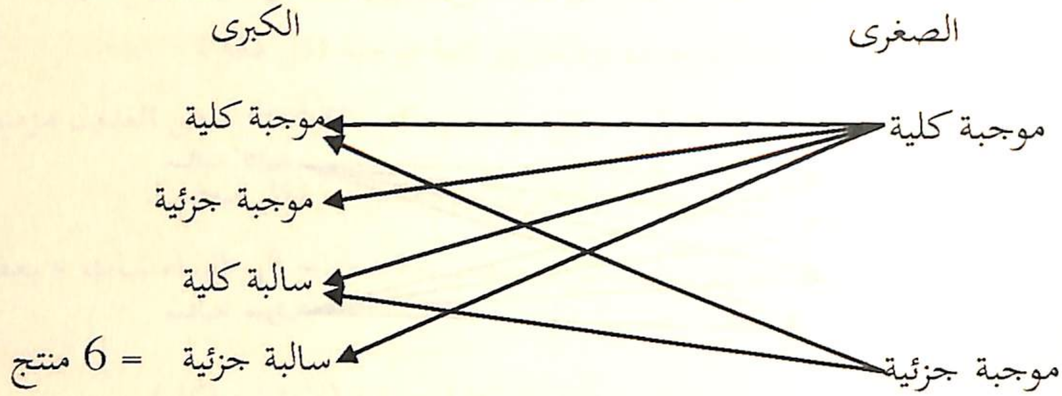
6- أن تكون الصغرى موجبة كلية، والكبرى سالبة جزئية (كل فليس بعض).

نحو: كل صبيٍّ غير مكلَّف، وبعض الصِّبيان ليس تصح صلاته = بعض غير المكلف ليس تصح صلاته.

أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

والثالث الإيجاب في صغراهما وأن ترى كليةً إحداهما

وبطريقة تطبيقية أقول: بشرط الإيجاب في الصغرى، والكلية في إحداهما، فالمنتج ستة وعشرة عقيم، صورة ذلك:



وهذا الشكل لا ينتج إلا الجزئية موجبة أو سالبة ولو كانت المقدمتان كليتين لأن المركب من كليتين موجبتين أو الثانية سالبة لا ينتجان الكلية لجواز أن يكون الأصغر أعم من الأكبر فلا يصح حمل الأكبر عليه كليّاً إيجاباً ولا سلباً، وإذا لم تنتج الكليتان كلية لم ينتجها غيرهما لأن ما لا يلزم الأخص لا يلزم الأعم.اهـ البناني. أمثلة ذلك:

كل إنسان حيوان، وكل إنسان ناطق = بعض الحيوان ناطق.

كل حيوان حساس، ولا شيء من الحيوان بجماد = بعض الحساس ليس بجماد.

بعض الحيوان فرس، وكل حيوان حساس = بعض الفرس حساس.

بعض الإنسان حيوان، ولا شيء من الإنسان بجماد = بعض الحيوان ليس بجماد.

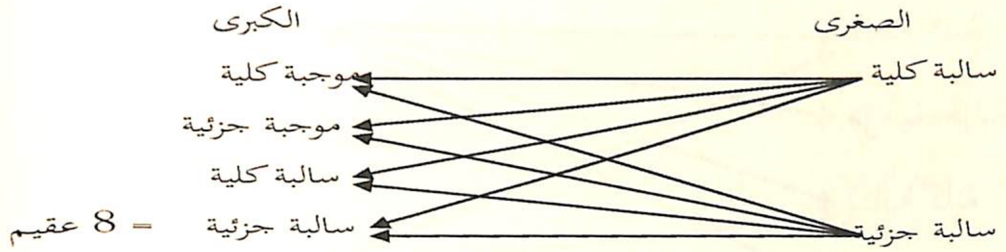
كل إنسان حيوان، وبعض الإنسان جسم = بعض الحيوان جسم.

كل إنسان ناطق، وبعض الإنسان ليس بعالم = بعض الناطق ليس بعالم.

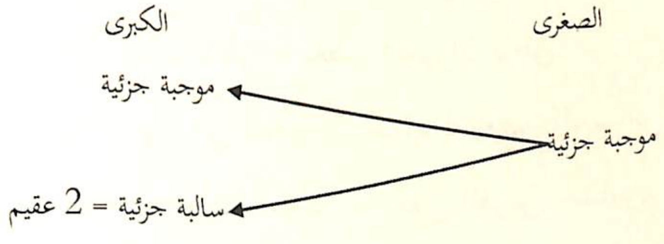
قال زميلي علي إسماعيل:

(كل فكل أو فلا شيء كذا	بعض فكل أو فلا شيء خذا)
كل فبعض أو فليس بعض	ثالث أشكال لديهم يفرض

فبشرط الإيجاب في الصغرى خرج ضروب سلبها الثمانية:



وبشرط الكلية في إحداهما خرج ضربان:



الشكل الرابع: وهذا الشكل له حالتان يختلف شرط إنتاجه باختلافهما:

1- أن تكون الصغرى جزئية موجبة، وشرط إنتاجه أن تكون الكبرى سالبة كلية.

2- أن لا تكون الصغرى جزئية موجبة، وشرط إنتاجه عدم اجتماع الخستين، خسة الكم وهي الجزئية، وخسة الكيف وهي السلب، وسواءً كان الخستان من جنس واحد كسالبتين أو جزئيتين أو من جنسين، أي جنس الكم والكيف، وسواء كان في مقدمة واحدة ككون الجزئية سالبة أو مقدمتين، ويستثنى من هذا الشرط صورة واحدة، يكون فيها الضرب منتجاً مع اجتماع الخستين فيه، وهو إذا كانت الصغرى جزئية موجبة فإنها لا تنتج إلا مع الكلية السالبة، كما أنه يستثنى صورة واحدة لا تنتج مع عدم اجتماع الخستين، وهي أن تكون الصغرى جزئية موجبة، والكبرى كلية موجبة، فبمجموع هاتين الحالتين، وبشرط كل واحدٍ

منها تكون الضروب المنتجة من هذا الشكل خمسة، وهي:

1- أن تكون الصغرى كلية موجبة، والكبرى كلية موجبة (كل فكل).

نحو: كل من يحكم بالقرآن عادل، وكل مؤمن يحكم بالقرآن = بعض العدول مؤمنون.

2- أن تكون الصغرى كلية موجبة، والكبرى جزئية موجبة (كل فبعض).

نحو: كل النبات يحتاج إلى الشمس، وبعض ما يحتاج إلى الماء نبات = بعض ما يحتاج إلى الشمس يحتاج إلى الماء.

3- أن تكون الصغرى سالبة كلية، والكبرى كلية موجبة (لا شيء فكل).

نحو: لا شيء عن العبادة بمستغنٍ عن النية، وكل وضوء عبادة = فلا شيء من المستغني عن النية بوضوء.

4- أن تكون الصغرى كلية موجبة، والكبرى سالبة كلية (كل فلا شيء).

نحو: كل الصحابة نجوم يستضاء بهم، وليس أحد من المعاصرين صحابي = بعض من يستضاء به ليس من المعاصرين.

5- أن تكون الصغرى جزئية موجبة، والكبرى كلية سالبة (بعض فلا شيء).

نحو: بعض الناس مؤمنون، ولا أحد من الملائكة من الناس = بعض المؤمنين ليس من الملائكة.

أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

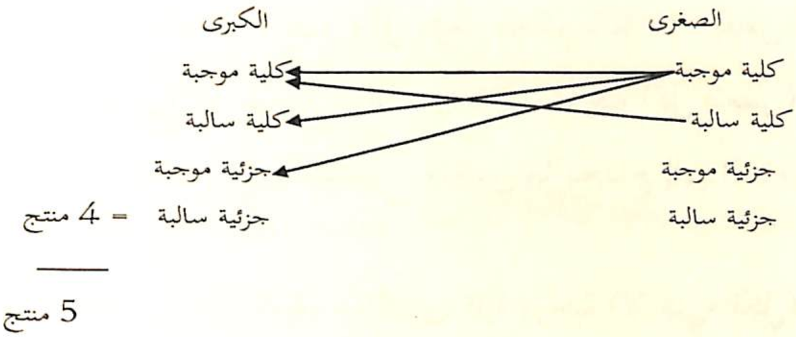
ورابع عدم جمع الخستين ... إلا بصورة ففيها يستبين
صغراهما موجبة جزئية ... كبراهما سالبة كلية

وبطريقة تطبيقية أقول: بشرط كون المقدمة الصغرى جزئية موجبة لا ينتج إلا مع الكلية السالبة من الكبرى.

وصورة ذلك:

الصغرى		الكبرى
جزئية موجبة	ـــــــــــــــ	كلية سالبة = 1 منتج

وبشرط كون الصغرى غير جزئية موجبة لا ينتج مع الكبرى إلا عند عدم اجتماع الخستين، وصورة ذلك:



كل إنسان حيوان، وكل ناطق إنسان = بعض الحيوان ناطق.

كل إنسان حيوان، ولا شيء من الفرس بإنسان = بعض الحيوان ليس بفرس.

بعض الإنسان حيوان، ولا شيء من الحجر بحيوان = بعض الإنسان ليس بحجر.

كل حيوان حساس، وبعض الجسم حيوان = بعض الحساس جسم.

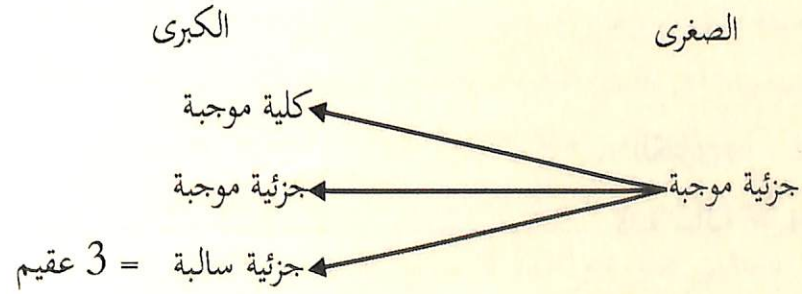
لا شيء من الإنسان بجماد، وكل ناطق إنسان = لا شيء من الجماد بناطق.

قلت:

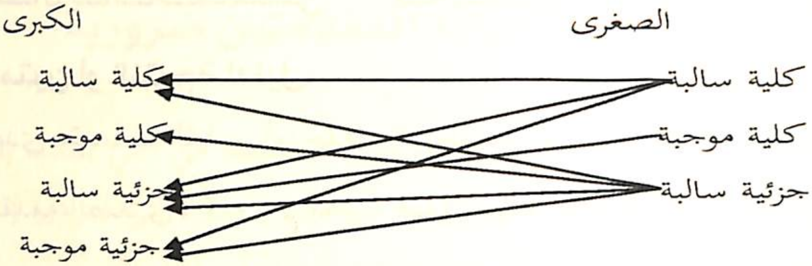
كـل فـكـل أو فـلا شـيء كـذا   بـعـض فـلا شـيء وهـكـذا خـذا

كـل فـبـعـض أو فـلا شـيء فـكـل   رابـع الأشـكـال إلـى هـنـا كـمـل

فبشرط كون الصغرى موجبة جزئية مع الكبرى الكلية السالبة خرج ثلاثة ضروب عقيمة.



وبشرط عدم كون الصغرى جزئية موجبة مع عدم اجتماع الخستين خرج ثمانية أضرب عقيمة.



= 8 عقيم

----

11 عقيم

بيان حكم النتيجة

والنتيجة في جميع الأشكال الاقترانية تتبع الأخس من المقدمتين، فإن كانت المقدمتان سالبتين أو أحدهما فالنتيجة سالبة، وإن كانت المقدمتان جزئيتين أو أحدهما فالنتيجة جزئية، وإن كانت المقدمتان موجبتين فالنتيجة موجبة، وأما إن كانت المقدمتان كليتين، فإن النتيجة لا تكون كلية إلا إذا كان الأصغر مسوراً بالسور الكلي في الصغرى كما في الضربين الذي تكون الصغرى فيهما كلية من الشكل الأول والثاني، أو كان الأصغر مسوراً بالسور الكلي إذا عكست الصغرى كما في الضرب الثالث من الشكل الرابع، لأن صغراه كلية سالبة تنعكس كنفسها فيصير الأصغر فيها موضوعاً داخلاً على السور. نحو: لا شيء من العبادة بمستغنٍ عن النية، وكل وضوء عبادة، فإذا عكست الصغرى دخل السور على الأصغر، الذي هو مستغنٍ عن النية، فيصير لا شيء من المستغني عن النية بعبادة.

والذي عليه المحققون من المناطقة أنه ليس خاصا بما تركب من القضايا الحملية بل يكون في المركب من القضايا الشرطية أيضا، نحو: إن كان هذا مسلما، فهو ممَّن لا تأخذه في الله لومة لائم، وكل من كان لا تأخذه في الله لومة لائم فهو على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه.

أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

وتتبع النتيجة الأخس من … تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الأشكال بالحمليّ … مختصة وليس بالشرطيّ

حذف إحدى المقدمتين أو النتيجة لدليل:

يجوز حذف إحدى مقدمات القياس أو حذف النتيجة بشرط أن يكون المحذوف معلوماً.

مثال حذف المقدمة الصغرى: كل زان يُحد، فهذا يُحد، فالصغرى محذوفة وهي: هذا زان.

مثال حذف المقدمة الكبرى: الصحابة شهد الله لهم بالخيرية، فهم من كُمِّل المؤمنين، فالكبرى محذوفة وهي: كل من شهد الله له بالخيرية فهو من كمل المؤمنين.

مثال حذف النتيجة: هذا أحدث، وكل من أحدث يجب عليه الوضوء فالنتيجة محذوفة وهي هذا يجب عليه الوضوء. ونحو: الملائكة تستحي من عثمان رضي الله عنه، وكل من تستحي منه الملائكة فهو من أهل الجنة، في جواب:

ما الدليل على أن عثمان من أهل الجنة.

وقد تحذف الكبرى مع النتيجة، كما إذا أقمت دليلاً على وجوب الوضوء على المحدث فتقول: هذا يجب عليه الوضوء لأنه محدث، فالكبرى والنتيجة محذوفان، كأنك قلت: قد أحدث وكل من أحدث يجب الوضوء عليه، فهذا يجب الوضوء عليه.

وقد تحذف الصغرى مع النتيجة، كأن تقول: كل من أحدث يجب عليه الوضوء، أي: هذا قد أحدث، وكل من أحدث يجب الوضوء عليه، فهذا يجب عليه الوضوء.

ثم إن الحذف لا يختص بالاقتراني بل قد يكون في الاستثنائي كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾ [الأنبياء: 22]، أي: لكنهما لم يفسدا فلم يكن فيهما آلهة إلا الله، فحذف المقدمة الاستثنائية الصغرى، مع النتيجة.

ونحو: لو كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على الباطل لما دفنا بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتقدير: لكنهما دُفنا بجانبه عليه الصلاة والسلام، فلم يكونا على الباطل.

أشار إلى هذا **الأخضري بقوله**:

والحذف في بعض المقدماتِ … أو النتيجة لعلم آتِ

نهاية المقدمتين ضرورية

المقدمتان معلومتان وليستا مطلوبتين، والنتيجة هي التي يطلب إثباتها، فلا بد أن تكونا ضروريتينِ أو مستندتين إلى ضروري، حتى تكون منتهية إلى ضرورةٍ إذ لو كانت نظريةً لتوقف العلم بها على غيرها من المقدمات، وكذا الحال في ذلك الغير . . .

فإن عدنا إلى بعض الأوائل لزم الدور وهو توقف كل واحد من الشيئين على الآخر، وإن ذهبنا إلى ما لا نهاية له لزم التسلسل، وهو توقف الشيء على أشياء غير متناهية، وكل من الدور والتسلسل ممنوع عقلاً.

مثال الانتهاء إلى الضرورة: أن نستدل على وجوب وجوده تعالى بالقياس الاستثنائي:

لو لم يكن الله تعالى واجب الوجود لكان جائزه، ولو كان جائزه لكان حادثاً، ولو كان حادثاً لافتقر إلى محدث، ولو افتقر إليه لتعددت الآلهة، ولو تعددت الآلهة لفسدت السماوات والأرض، ولكنهما لم تفسدا بالمشاهدة، فلم تكن فيهما آلهة إلا الله، فقد انتهينا إلى مقدمة ضرورية وهي: نفي فساد السماوات والأرض.

أشار إلى هذا الأخضري بقوله:

وتنتهي إلى ضرورة لما   من دور أو تسلسل قد علما

إلى هنا تم ما أردنا توضيحه وتبيينه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وكتبه الفقير إلى مولاه/

عبد الله الصرف

العمراني.

فهرس المحتويات

SULLAM AS-SULLAM

By

Abdullah ben Mohammed ben Hizam
Al-Sarf Al-Omrany

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

سُلَّمُ السُّلَّم

وهو تشجير لنظم السُّلَّم المنورق في علم المنطق

إن أرجوزة السلم المنورق في علم المنطق للعلامة عبد الرحمن بن محمد الأخضري المتوفى سنة (983هـ) من أبلغ وأوجز المنظومات في بابها، فهي لسلاسة نظمها سهلة الحفظ، جامعة للمبادئ الأساسية لهذا العلم، ويتوصل بها المبتدئون إلى المطولات، ولذا كانت في المتناول وعظيمة التداول.

وإن كتابنا هذا هو عبارة عن تشجير ظريف على هذه الأرجوزة المشهورة.

وقد أضاف المؤلف في هذا التشجير زيادات وفوائد، أخذها من كتب المنطق المعتبرة، لتسهيل تناول هذا العلم المبارك على طلابه.

ISBN-13: 978-2-7451-3051-8
ISBN-10: 2-7451-3051-X

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban
هاتف12 / 11 / 804810 5 961+
فاكس: 804813 5 961+
ص.ب. 9424 - 11 بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت 2290 1107
info@al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
DKi www.al-ilmiyah.com